

## ”مئوية التعليم“

يستعرض إنجازات  
المملكة

## زهراء عمار

الأولمبية على البحرين  
في لقاء خاص

## جاسم علي

لا يعطى المكفوف  
أقل من حقه أو أكثر  
حتى لا يخرج

## إبراهيم جناحي

«أصيل» يعزز أهداف تطوير السلوك المهني الإيجابي لدى  
الشباب في إطار قيم الانتماء والمواطنة لـ «بحريننا»

## سمير العتوم

منهج جامعة البحرين  
الطبية الدراسية متوافق  
عبر 3 قارات



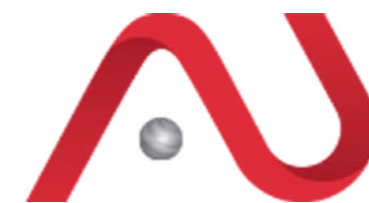
## عبدالله الحواج

”الأهلية“ تستثمر 50  
مليون دينار في حرمها  
الجامعي الجديد



الجامعة الأهلية تحتفي بـ 180 من  
طلبتها المتفوقين والمتميزين

(15-12)



الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

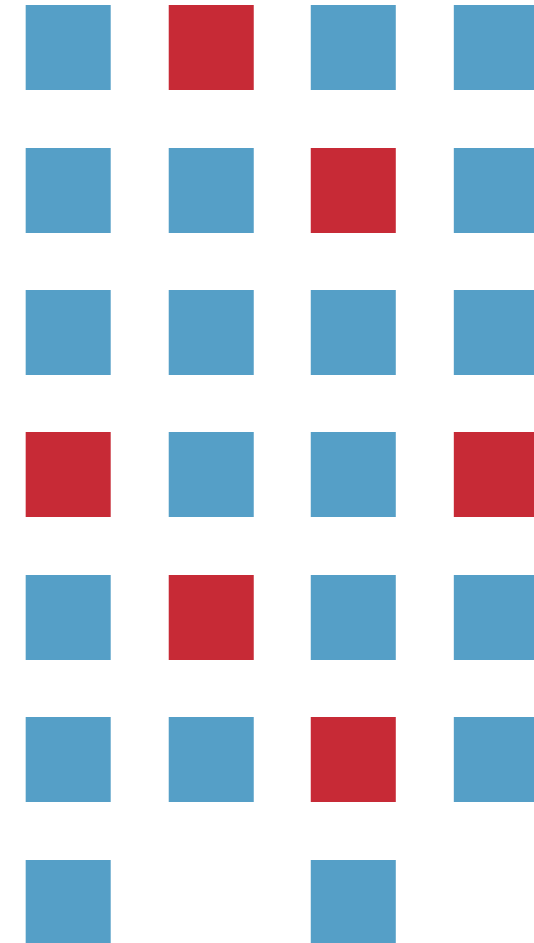
# ندعم نجاحك

في تمكين، لا يقف دورنا عند تقديم الحلول التي تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

نحن نسهم أيضاً في تشجيع الأفراد والمؤسسات من خلال خدماتنا الاستشارية وبرامج التوجيه والإرشاد.



tamkeenbahrain  
www.tamkeen.bh  
1738 3333



# البلاد

ملحق اجتماعي شهري

## فريق العمل

مديرة الملحق

دليلة سامي أرناؤوط

تحرير وتدقيق

كميل عبد الجليل

إعداد:

أمل الحامد، طاهرة عنان، هبة محسن

الإخراج الفني

كوثر جاسم

تصوير:

رسول الحجيري، خليل إبراهيم

مسؤولة المبيعات

زينب سوار

استشارية تسويق

وفاء غلوم

تابعونا على الموقع الإلكتروني:

www.albiladpress.com

صادر عن دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع

إدارة المبيعات والتسويق:

مدير إدارة المبيعات والتسويق جاسم مشكور

للتواصل معنا:

البريد الإلكتروني: adwaa@albiladpress.com

هاتف: 17111503 - 36531616 - 36060113

رقم التسجيل: ISSN 1985-8566

العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336، الطابق الرابع،

مدينة زايد، ص.ب: 385

المنامة - مملكة البحرين، س.ت: 67133



## مئوية التعليم بالبحرين... جهود آتت أكلها

مئة عام على التعليم النظامي في مملكة البحرين، كان ذلك نتاجاً للوعي الكبير والثقافة التي امتلكتها أفراد المجتمع البحريني، والتي أظهرت الحاجة لافتتاح الصروح التعليمية الحديثة بعد أن كان التعليم في البحرين مقتصرًا على الكتاتيب التي تهدف إلى تعليم الناشئة القرآن الكريم.

نجد عبر هذا الزمن، ونظرًا إلى ما وصل إليه التعليم اليوم من تطور وازدهار، أن المملكة كانت ولا زالت حريصة على التقدم بشتى الطرق في هذا المجال، باذلةً جهودًا عظيمة عبر سنّ العديد من القوانين والتشريعات الداعمة، التي كان من أهمها إلزامية التعليم الأساسي وتوفيره مجانًا لجميع طبقات المجتمع، ومحو الأمية، وإدخال المشاريع التكنولوجية الحديثة للتعليم بطريقة تتماشى وروح العصر، وكذلك تطوير المناهج المستمر والمتواصل، بغية الحصول على أقصى مدى من الاستفادة، هذا إلى جانب دمج الطلاب ذوي الهمم في الصفوف الدراسية مع أقرانهم من الطلبة الأسوياء؛ بهدف إدماجهم مع محيطهم ومجتمعهم الأساسي.

في أجواء احتفال المملكة بمئوية التعليم النظامي، توقفنا في هذا العدد على الكثير من المواضيع التي تخص الحقل التعليمي، ابتداءً بتاريخ التعليم في البحرين والمراحل التي مر بها، مستعرضين إنجازات المملكة الرائدة في هذا المجال مع شواهد كثيرة من واقع التعليم المعاصر وتحدياته في مختلف المراحل.

“أضواء البلاد”



## 28 | لقاء

- محمد الحبشي: القيم الوجودية والخلقية والإنسانية محاور ثابتة في التدريس
- جاسم علي: أول من استخدم المطابع لتحويل الكتب الدراسية إلى طريقة برايل
- نهى جلال: معلم الدمج يحتاج دورات خاصة للتعامل مع بعض الحالات
- زهرة ميرزا: دور الحضنة تطور ليشمل التعليم المبكر إلى جانب الرعاية
- زهراء عمار... الأولى على البحرين

## 40 | أسرة

- دور الأسرة في رعاية الطفل الموهوب
- كيف يؤثر التعليم في حياة المرأة؟

## 44 | تخرج 2019

## 94 | تحت الأضواء

## 116 | كلمة أخيرة

## 4 | تحقيق

- التعليم في البحرين .. سلم حافل

## 8 | حدث الشهر

- مؤتمر مئوية التعليم يستعرض إنجازات المملكة
- "الأهلية" تحتفي بـ 180 من طلبتها المتفوقين والتميزين

## 16 | موضوع الغلاف

- د. ابراهيم جناحي "أصيل" لإعداد كوادر المملكة المستقبلية وتعزيز تنافسية الموظف البحرين

## 20 | حوار

- البروفيسور سمير العتوم: منهج "البحرين الطبية" متوافق عبر 3 قارات... ونحرص على دعم الكفاءات البحرينية
- البروفيسور عبدالله الحواج... مؤسس أول جامعة خاصة في البحرين

وفي العام 1928 افتتحت أول مدرسة نظامية للبنات ( الهداية الخليفية للبنات ) بعد أن اتفق الأهالي على أهمية التعليم بالنسبة لهن بقدر مساوٍ للبنين. وبحسب ما تنقله مصادر مختلفة، فإن بدايات التعليم في البحرين جاءت في العام 1899، عندما قامت البعثة التبشيرية الأمريكية بافتتاح مدرسة تابعة للمستشفى الأميركي، لتعليم اللغتين العربية والإنجليزية، والتي كانت ذات مهمة تعليمية محدودة حتى تأسيس المدارس النظامية. وذكر في المصادر أيضًا أن أول بعثة بحرينية سافرت إلى الخارج للدراسة كانت في العام 1928 إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، وكان عدد طلابها 9 طلاب، وفي العام 1937 - 1938 سافرت أول بعثة لطالبات بحرينيات وعددهن ثلاث، والتحقن بالكلية الإنجيلية السورية؛ لإعدادهن للتدريس لدى مدارس البنات في البحرين بعد تخرجهن من تلك الكلية.

أما اليوم، فإن هناك استراتيجيات خاصة مدروسة تطبق في المؤسسات التعليمية في البحرين باختلافها، ويتدرج التعليم الحالي في البحرين إلى مراحل ومستويات، وصنفتها وزارة التربية والتعليم في المملكة إلى مستويات، مع شرح مختصر لكل مرحلة أو مستوى كالتالي:

### • مرحلة التعليم ما قبل المدرسة

تسبق هذه المرحلة مرحلة التعليم الابتدائي، ويلتحق بها الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن القبول في المرحلة الابتدائية، وتقسّم إلى فترتين هما:

**فترة الحضانة:** وهي للأطفال من سن الرضاعة إلى الثالثة من العمر.

**فترة رياض الأطفال:** وهي للأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر.

ويخرج التعليم في هذه المرحلة عن نطاق السلم التعليمي النظامي، إذ تتم إدارته من قبل القطاع الخاص، ومع ذلك تشرف وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال من خلال إدارة رياض الأطفال التي تم استحداثها ضمن الهيكل التنظيمي الجديد للوزارة الصادر بالعام 2006. أما دور الحضانة فهي من مسؤولية وزارة التنمية الاجتماعية.

# التعليم في البحرين... سَلْم حافل

في الموقع الخاص بوزارة التربية والتعليم لمملكة البحرين، وضمن أبواب عديدة، تجد بابًا مختصًا يقدم نبذة تاريخية تتضمن بدايات التعليم في المملكة، ذُكر فيها أنه قبيل العام 1919 تشاور أهل الرأي في جزيرة المحرق وأجمعوا على ضرورة العمل لإنشاء مدرسة نظامية، فبارك شيوخ البلاد هذا النداء واكتتبوا لصالح المشروع وبُدئ العمل المنظم وتأسست مدرسة الهداية الخليفية للبنين في العام 1919 في المنطقة الشمالية من مدينة المحرق.

وقام بإنشاء هذه المدرسة لجنة من الأهالي برعاية وزير المعارف الأسبق المغفور له الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة بمساعدة التبرعات التي جمعت لهذا الغرض . وفي العام 1926 قامت اللجنة الأهلية المشرفة على التعليم آنذاك بتأسيس المدرسة الثانوية للبنين في مدينة المنامة.





## • التعليم الأساسي

وتنقسم إلى مرحلتين، الابتدائية وتضم 6 مراحل، وتشمل الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، وينطبق في جميع مدارسها تقريباً نظام معلم الفصل، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ما عدا اللغة الإنجليزية، التصميم والتقانة، التربية الموسيقية، والتربية الرياضية. أما الصفوف الثلاثة العليا فيطبق فيها نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.

والمرحلة الثانية هي الإعدادية ذات الثلاث مراحل، وتضم الفئة العمرية من 12 - 14 سنة، ومدة الدراسة بها 3 سنوات. ويشترط للالتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي، وينطبق فيها نظام معلم المادة.

## • التعليم الثانوي

وهي مرحلة جديدة للطالب، إذ تعدّه لدخول الجامعات والمعاهد العليا أو الانخراط المباشر في سوق العمل. ومدة الدراسة بها 3 سنوات دراسية. وبدأت وزارة التربية والتعليم منذ العام الدراسي 2004 - 2005 تطبيق مشروع توحيد المسارات الأكاديمية (العلمي والأدبي والتجاري) بالتعليم الثانوي العام، وتنقسم خطة الدراسة فيها إلى 3 مساقات هي:

### • المساقات المشتركة

وهي مساقات إلزامية يدرسها جميع الطلبة، وتمتاز بالتنوع والتكامل وتأمين حد أدنى من الثقافة العامة، وتحتوي القدر الكافي من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعد الطلبة على الاستمرار في التعليم والتعلم ذاتياً، ونسبتها 60% من متطلبات الدراسة بالتعليم الثانوي للمسار الموحد.

### • المساقات الاختيارية

وتنقسم إلى قسمين، مساقات إلزامية ومساقات غير إلزامية، والمساقات الإلزامية يكون الطالب ملزماً بدراستها، ونسبة المقررات الإلزامية وغير الإلزامية 40% من متطلبات الدراسة بالتعليم الثانوي للمسار الموحد.

### • المساقات التطبيقية الإثرائية

وتمثل مجموعة من المواد أو المناشط التي تزيد في توسعة مدارك الطالب والقاعدة المعرفية والمهارية لديه، وتعدّه لمشاركة أنشطة ومجزية في المجتمع، وعدد ساعاتها 22 ساعة، و 4 ساعات مساق خدمة المجتمع.



## • التعليم الديني

ويتم في معهد متخصص يتبع وزارة التربية والتعليم ويقدم للبنين فقط، وهو يأخذ نفس اتجاه التعليم الأساسي والتعليم الثانوي في التعليم العام من حيث عدد سنوات الدراسة وسن القبول، إلا أنه يركز على الدراسات الدينية الإسلامية بفروعها المختلفة: بهدف إعداد رجال على مستوى لائق من الخبرة في شؤون الدين الإسلامي.

وفي ضوء التطور في مجال التعليم الديني تم افتتاح المعهد الديني الجعفري، ويأتي المنهج الدراسي في هذا المعهد مطابقاً لمنهج المدارس الابتدائية الحكومية باستثناء منهج التربية الإسلامية بإضافة مادة (الشرعيات) وفق المذهب الجعفري.

كما تضمنت صفحة المعلومات بموقع وزارة التربية والتعليم مستويات أخرى هي التعليم الخاص غير الحكومي، والتربية الخاصة التي تعنى بتقييم حالة الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة؛ تمهيداً لدمجهم في المدارس العامة أو الحاقهم بالمعاهد الخاصة كل حسب حالته، كما تتضمن التعليم غير النظامي الذي يعنى بفئتين هما فئة الأميين وفئة تضم المتحررين الجدد من الأمية بنجاح ولديهم الرغبة في متابعة الدراسة من خلال المرحلتين الدراسيتين اللاحقتين، وهما مرحلتا المتابعة والتقوية، هذا إضافة إلى برامج التعليم المستمر التي تقدم لجميع فئات المجتمع.

## المركز 47 عالمياً بمؤشر رأس المال البشري



وأكد الوزير أن مملكة البحرين نجحت في تبوء مكانة تعليمية رائدة دولياً، أكدتها العديد من التقارير العالمية المرموقة، خصوصاً تصنيفها ضمن الدول ذات الأداء العالي في تحقيق أهداف التعليم للجميع، حسب تقارير منظمة اليونسكو، وتحقيقها أكبر نسبة تقدم عربي وفق مؤشرات التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الأول عربياً و47 عالمياً في مؤشر رأس المال البشري حسب تقرير البنك الدولي، والمرتبة الرابعة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر التعليم حسب تقرير مجموعة بوسطن الاستشارية، وتحقيقها أكبر نسبة تقدم على المستوى العالمي في الاختبار الدولي للرياضيات والعلوم «تيمس»، بمعدل 45 درجة معيارية.

من جانبها، ألقى رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى رئيس مجلس إدارة شركة «ميد بوينت» الشيخة نورة بنت خليفة آل خليفة كلمة أوضحت فيها أن مشاركة منظمة «اليونيسيف» في هذا المنتدى هي الأولى من نوعها، وأن المنتدى سيتطرق إلى مناهج ومهارات المستقبل، والجهود المبذولة

لتمكين طلبتنا منها، وأهمية الأيدي العاملة والقطاع الخاص في التعليم، وكيفية تطوير ثقافة الامتياز في التعليم العالي، كما سيتضمن المنتدى حديثاً مطولاً عن أجندة عمل الشباب وقصص نجاحهم، معربة عن شكرها لوزير التربية والتعليم وجميع العاملين في الوزارة؛ على الدعم والمساندة التي قدموها من أجل إنجاز فعاليات المنتدى.

ثم انطلقت الجلسة الأولى للمنتدى، والتي أدارها وكيل وزارة التربية والتعليم للموارد والخدمات محمد مبارك جمعة، وشارك بها وزير التربية والتعليم، ووزير النفط، والأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة.

وفي البداية، قدم وزير التربية والتعليم عرضاً بعنوان «مئة عام على التعليم النظامي الحكومي، من الهداية الخلفية إلى التمكين الرقمي»، تناول خلاله مراحل تطور المسيرة التعليمية الوطنية، وصولاً إلى الإنجازات التعليمية في ظل العهد الزاهر لجلالة الملك، لاسيما توفير التعليم للجميع، مع ضمان جودته وشموليته، وتمكين المرأة في المجال التعليمي، وسد الفجوة بين الجنسين في التعليم، وتشجيع الاستثمار في التعليم الخاص، والانتقال إلى التعليم الإلكتروني من خلال تدشين مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل في العام 2005، والذي تم تعميمه بنجاح في العام 2009، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة متقدمة وهي التمكين الرقمي في التعليم.

## تعميم مشروع المدرسة المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان

كما تطرق الوزير إلى مشروع المدرسة المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان، الذي تم تعميمه على جميع المدارس في ضوء ما حققه من نجاح متميز في نشر قيم التسامح والتعايش والحوار في الفضاء المدرسي، من خلال أنشطة ومشاريع مبتكرة اشترك في تنفيذها الطلبة والتربويون، فضلاً عن الإشارات الدولية العديدة التي نالها المشروع، والتي وصفته بالتجربة الرائدة عالمياً، مشيراً إلى خطوة الوزارة في المشاركة في الاختبارات الدولية مثل «تيمس» و«بيرلز»، والتي كانت لنتائجها انعكاسات على صعيد تطوير المناهج وتدريب المعلمين، إضافة إلى ما حققته جائزة اليونسكو - الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من نجاح عالمي باهر في مجال تشجيع المبادرات الهادفة لاستخدام التقنيات الرقمية في توفير التعليم للجميع.



إعداد: هبة محسن

## برعاية وزير التربية والتعليم مؤتمر مئوية التعليم يستعرض إنجازات المملكة



رعى وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي افتتاح منتدى «مئة عام على التعليم النظامي في مملكة البحرين»، والذي نظّمته الوزارة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، بحضور وزير النفط الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، والأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة هالة الأنصاري، وعدد من المسؤولين بقطاعات الدولة المختلفة، وشخصيات أكاديمية وتربوية وفكرية من داخل المملكة وخارجها. وألقى وزير التربية والتعليم كلمة افتتاحية أشار فيها إلى أن هذا المنتدى يأتي ضمن الفعاليات العديدة التي تقيمها مملكة البحرين، احتفاءً بهذه المناسبة الوطنية الكبيرة وهي مئوية التعليم، من خلال استعراض ما حققته المسيرة التعليمية المباركة من إنجازات ونتائج مشرفة منذ بدء التعليم النظامي في العام 1919، وتبيان دور التعليم البارز في رفد جهود التنمية الشاملة في البلاد.

## ورشة تأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة

كما أقيمت عدد من الورش على هامش المؤتمر، من ضمنها ورشة تأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة التي ألقاها فهمي بقلادة، أهم محاورها التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة والتي أشارت إلى جوانب مهمة عدة أهمها:

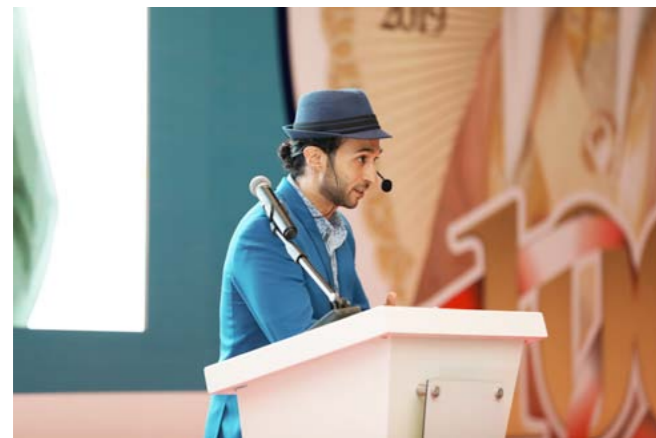
- العمل على استغلال المهارات لديهم وعدم النظر إليهم من زاوية العجز.
- العمل على إتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميته.
- العمل على تسهيل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم.
- العمل على وضع البرامج الإعلامية والتعليمية المتكاملة.
- العمل على إزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم.
- العمل على تسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية.



وأشار فهمي إلى أنه: ينبغي قبل تعاملك مع ذوي الاحتياجات الخاصة أن تتسنى قليلاً «الذات» وتتذكر «هو» الإنسان، فثق أنه مهما كانت كفاءتك لن تنجح في التعامل مع كل المحتاجين. المعوق عقلياً ليس غير مدرك بل مدرك؛ لأنه يملك أصدق إحساس إنساني وهو إحساس الطفولة البريئة، فهو يشعر بالحب الصادق أو تأدية المهمة، فينبغي أن نحس به ولمشاعره المرهفة.

## المهارات الاجتماعية لذوي الهمم

وأضاف أن مهارة التحدث والتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم، والتفهم والتعاطف هي أهم ما يحتاجونه، وتقبل تحدياتهم في رحلتهم لاكتساب المهارات الاجتماعية، إذ إن نقص التفاهم أو نفاذ الصبر قد يؤدي إلى نتائج عكسية، هذا شيء، بالإضافة إلى أن هنالك تأهيلاً لذوي الاحتياجات الخاصة من جهتين، الأولى مهارات خاصة بهم وهذه مهمة المختصين ومؤهلي ذوي الاحتياجات الخاصة، وأما الجهة الأخرى والأهم فهي تدريب الأهالي والمرافقين لهم بالمجتمع على كيفية التعامل معهم وتلمس احتياجاتهم والعمل على تذليل العقبات بالمنزل وخارجه.



## الجيولوجيا والهندسة تخصصات مطلوبة في قطاع النفط

ثم تحدث وزير النفط الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، عن الدور الذي اضطلع به قطاع النفط في مسيرة التنمية منذ اكتشاف النفط في المملكة العام 1932، بما في ذلك الدور المهم لشركة «بابكو» في دعم التعليم، إذ رصدت الموازنات المطلوبة لابتعاث الطلبة لدراسة العديد من التخصصات المتصلة بقطاع النفط والغاز، وإشراكهم في برامج تدريبية متخصصة، مشيراً إلى أبرز التخصصات المطلوبة في القطاع النفطي، لاسيما الجيولوجيا والهندسة الكيميائية والميكانيكية والكهربائية. كما أكد وزير النفط أن مرحلة اكتشاف النفط الصخري ستفتح المجال لوظائف جديدة في تخصصات متعددة، مشيراً إلى أهمية التعليم الفني والمهني، والخيارات الوظيفية العديدة التي يوفرها للخريجين.

من جانبها، أكدت الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة دور المرأة البحرينية في ترسيخ مكانة التعليم في البحرين على مدى 90 عاماً، وتمكنها من التفاعل مع مستجداته في مختلف المراحل ومهما كانت التحديات، مشيرةً إلى أن المرأة البحرينية استطاعت أن تتميز بحضورها وعطائها المتواصل، فأصبحت لها بصمات واضحة على مسيرة تعليمية ثرية بإنجازاتها، ورحبة بتطلعاتها، انطلقت منذ تأسيس مدرسة الهداية الخليفية قبل قرن من الزمان وحتى اليوم.

## مبادرة وطنية لإدماج المرأة البحرينية في مجال علوم المستقبل

ولفتت الأنصاري إلى تفرّد المجتمع البحريني بخصوصية ثقافية وانفتاح حضاري تميّز بدعمه مسيرة المرأة التعليمية على مر الزمن، منوهة بدور الرجل البحريني ومواقفه الداعمة في هذا الشأن، سواء على مستوى القناعة السياسية المتمثلة في قرارات حكام البحرين من آل خليفة الكرام على مر التاريخ، والتي جاءت مساندة لحق المرأة في التعليم، أو على مستوى الحراك الثقافي والأدبي للمجتمع البحريني، الذي تبنت منصاته ووسائله في حينه (كالصالونات الأدبية، والصحف، والمسرح المدرسي) مسألة تعليم المرأة باعتباره ضرورة من ضرورات الحياة.

وكشفت الأنصاري عن أن المجلس الأعلى للمرأة سيعلم قريباً عن مبادرة وطنية جديدة تهدف إلى إدماج المرأة البحرينية في مجال علوم المستقبل في إطار من التوازن بين الجنسين، بالتعاون مع الجهات المعنية، وهي تأتي متزامنة مع موضوع يوم المرأة البحرينية لهذا العام، الذي يهدف إلى إلقاء الضوء على دور المرأة البحرينية في مجال التعليم العالي، والتعرف على طبيعة الفرص المتاحة أمامها في المهن التي تتبنى تطبيقات العلوم الذكية.

ثم تم افتتاح المعرض المصاحب للمنتدى، الذي قدم فرصاً عديدة للتوظيف في عدد من الشركات والمؤسسات المحلية، كما تم خلاله استعراض قصص نجاح 50 رائد أعمال من المملكة، مع تقديم منتجاتهم وخدماتهم.



# “الأهلية” تحفية بـ 180 من طلبتها المتفوقين والمتميزين



أشاد وزير التربية والتعليم ورئيس مجلس التعليم العالي الدكتور ماجد بن علي النعيمي بالتقدم العلمي والأكاديمي للجامعة الأهلية، منوها بأن هذه الجامعة كانت إحدى ثمرات ميثاق العمل الوطني الذي دشنت به عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه مشروعه الإصلاحية، مستذكرا النقاشات العلمية الجميلة التي شهدتها مرحلة كتابة الميثاق وشارك فيها الوزير والرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبد الله الحواج وعدد من الأساتذة المرموقين.

كما شكر وزير التربية والتعليم التعاون الذي تبديه الجامعة برئاسة البروفيسور منصور العالي مع الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي؛ لما في ذلك من أثر إيجابي على أداء الجامعة وواقع التعليم العالي عموماً.

جاء ذلك على هامش رعاية وزير التربية والتعليم حفل تكريم المتفوقين، الذي أقامته الجامعة الأهلية مساء الأربعاء الموافق 19 يونيو 2019 في قاعة أوائل بفندق الخليج، حيث كرم الوزير 180 طالباً وطالبة من المتفوقين والمتميزين في مرحلتي الماجستير والبيكالوريوس والدرجيين على قائمة الرئيس الشرفية وقوائم عمداء الكليات بمعية الرئيس المؤسس للجامعة رئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبد الله الحواج، وبحضور الأمين العام لمجلس التعليم العالي الدكتور عبدالغني الشويخ ورئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي.

وأكد وزير التربية والتعليم بهذه المناسبة اهتمام الوزارة بتكريم المتفوقين وتحفيزهم وتوفير البيئة الملائمة لانطلاق قدراتهم ومواهبهم، معرباً عن تهنئته لجميع الطلبة المتفوقين وأولياء أمورهم، شاكرًا القائمين على الجامعة الأهلية.



الارتقاء بكفاءة الطلبة البحرنيين كافة، عبر تعزيز قدراتهم ومهاراتهم خلال المراحل الدراسية الأخيرة، والمساهمة في إعداد الكوادر البحرينية الكفوءة والمهياة لدخول سوق العمل، هو ما يسعى إليه صندوق العمل «تمكين». هذا ما يؤكد الرئيس التنفيذي لصندوق العمل «تمكين» الدكتور إبراهيم محمد جناحي.

وبأني ذلك تماشيًا مع ركائز الخطة الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة الصالحة وتأكيد الثوابت الوطنية والتمسك بالهوية الوطنية، عبر تقديم المبادرات التي تضمنتها الخطة والتي يتم تنفيذها عبر منظومة مجتمعية متكاملة.

كما يعمل «تمكين» على التركيز على فئة الشباب وتزويدهم بكل مقومات لدعم التي تفتح المجال واسخًا أمام تطورهم الذاتي والمهني والمساهمة الفاعلة في بناء مختلف مجالات التنمية، وذلك جنبًا إلى جنب مع تطورهم الأكاديمي.

«أضواء البلاد» سلطت في عددها المميز هذا الشهر بمناسبة مئوية التعليم، على برنامج تطوير السلوك المهني الإيجابي «أصيل في المدرسة»؛ لما له من دور محوري ومميز في غرس أخلاقيات العمل الإيجابية في أذهان المواطنين البحرنيين.



مختلف مجالات التنمية، وتوسيع آفاقهم وخلق جيل واع ومسؤول وقادر على المساهمة في المجتمع إيجابًا؛ للارتقاء بمملكة البحرين في المستقبل. ولا يقتصر دور البرنامج على تدريب الطلبة فحسب، بل يسهم أيضًا في إعداد منسقي البرنامج من المعلمين؛ ليكونوا قدوة للتغيير الإيجابي، فضلًا عن تدريبهم ودعمهم؛ لتحقيق المزيد من التطور المهني ودفع عجلة التنمية، وتأدية دور أساس في تحقيق الرؤية الاقتصادية 2030.

كما يهدف البرنامج إلى غرس أخلاقيات العمل الإيجابية في أذهان المواطنين البحرنيين بمختلف شرائحهم الاجتماعية ومستوياتهم الوظيفية؛ بهدف تعزيز القدرة التنافسية لدى الموظف البحريني وإعداد الكوادر الشبابية الواعدة وتسهيل انخراطها في سوق العمل، وذلك ضمن مبادرات «تمكين» لتهيئة الأفراد وإرساء الثقافة المؤسسية.

انطلق برنامج تطوير السلوك المهني الإيجابي «أصيل في المدرسة» في العام 2010، وشاركت في النسخة التجريبية منه 5 مدارس. وشهد البرنامج نموًا ملحوظًا من حيث عدد المدارس المشاركة في تطبيقه، إذ بلغ عددها 37 في النسخة الثانية عشرة التي اختتمت أخيرًا. وشملت النسخة الأخيرة من البرنامج منصة أصيل الإلكترونية، التي تركز التقنيات الحديثة في تطبيق البرنامج وتحث الطلبة على مواكبة آخر الابتكارات في حياتهم العلمية والعملية.

ويعد برنامج أصيل الذي ينظمه صندوق العمل «تمكين» بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة، من أبرز البرامج ضمن المبادرات الساعية إلى تعزيز قيم المواطنة في مملكة البحرين، إذ يرسخ «أصيل» مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة والطالبات، ويركز هذا البرنامج الإثرائي على الارتقاء بكفاءة جميع الطلبة البحرنيين عبر تعزيز قدراتهم ومهاراتهم خلال المراحل الدراسية الأخيرة، والمساهمة في إعداد الكوادر البحرينية الكفوءة والمهياة لدخول سوق العمل.

ويركز منهج البرنامج الدراسي الواقع في 12 وحدة على غرس قيم أصيل السبع وهي: السلوك، الامتثال، المواظبة، المصادقية، المظهر، الطموح، والالتزام لدى الطلبة، ويحثهم على الالتزام بتلك الأخلاقيات، ونشرها بين زملائهم عبر توظيف روح المبادرة والإبداع والابتكار، إذ ينمي البرنامج روح المبادرة والانتماء.

فضلاً عن ذلك يوفر البرنامج للطلبة مختلف مقومات الدعم التي تفتح المجال واسعًا أمام تطورهم الذاتي والمهني والمساهمة الفاعلة في بناء

البرنامج لتأدية الشباب دوراً  
أساسياً في تحقيق الرؤية  
الاقتصادية 2030

إطلاق منصة إلكترونية في  
النسخة 12 من "أصيل"

## الدكتور إبراهيم جناحي

“أصيل” يعزز أهداف تطوير السلوك المهني  
الإيجابي لدى الشباب في إطار قيم الانتماء  
والمواطنة لـ “بحريننا”

حوار: أمل الحامد



#### 4 نصائح للتخطيط للمشروع الإبداعي

التواصل الفعال  
التواصل الجيد هو أحد أهم العناصر لإدارة المشروع الإبداعي على أفضل نحو. تذكر دائماً أن التواصل الجيد يضمن سير مراحل العمل على النحو المطلوب، ويساعدك على تجنب تضييع الوقت في تصويب الأخطاء. التواصل الواضح والمدرس بين منسق البرنامج والطلبة يعزز ثقتهم في المنسق والمشروع الذي سيقدمونه، كما يحفزهم على الإبداع والابتكار واستخدام مخيلاتهم.

التنظيم الجيد  
إن العمل على المشروع الإبداعي في برنامج أصيل يعزز لدى الطلبة أهمية التنظيم الجيد وإدارة الوقت، وتسليم العمل بحسب الموعد النهائي. لذلك من المهم التأكد من وضع خطة متكاملة لإنجاز المشروع، تتضمن جميع الخطوات اللازمة وتتناسب مع الوقت المتاح. احرص كذلك على استخدام منصة أصيل الإلكترونية لتنظيم التواصل.

العمل الجماعي  
من المهم تعزيز روح العمل الجماعي ضمن فريق الطلبة من خلال تشجيعهم على التفكير بشكل مشترك نحو تحقيق هدف واحد، وتعزيز الروح القيادية لدى أفراد الفريق إضافة إلى التركيز على نقاط قوة جميع الطلبة للقيام بمهام محددة تناسب قدراتهم ومهاراتهم.

وضع أهداف ذكية  
احرص على تجزئة الأهداف لتحقيق الهدف الرئيس من المشروع الإبداعي، وعند وضع الأهداف للطلبة احرص على مطابقة الشروط الخمسة للأهداف الذكية كما يلي: أن تكون الأهداف محددة، يمكن قياسها، يمكن تحقيقها، أن تكون لها علاقة بالأهداف الرئيسية، وأن تتم ضمن إطار زمني.



#### انطلاق النسخة 12

اعتزازه بما حققه البرنامج من نتائج إيجابية للعام الثاني عشر على التوالي، لاسيما التفاعل والتعاون المتواصل مع وزارة التربية والتعليم، وتشجيع المدارس للمشاركة في هذا البرنامج الذي يقدم حزمة واسعة من الأنشطة ضمن منهج دراسي متكامل يركز على تنمية المهارات التفاعلية ضمن بيئة العمل الإيجابية.

ولفت جناحي إلى أن عدد المستفيدين من البرنامج منذ انطلاقة في العام 2010 وصل إلى ما يزيد عن 5 آلاف طالب من طلبة المدارس الثانوية، بمشاركة 37 مدرسة ثانوية بشكل سنوي ضمن البرنامج، فضلاً عن مساهمة عدد من الجهات الداعمة من الشركات والمؤسسات الرائدة في المملكة، وخبرات وطنية واسعة ضمن لجان العمل والتحكيم القائمة على تنفيذ البرنامج، منوهاً بهذا التكامل النوعي الفريد الذي يسمح بربط المخرجات التعليمية بحاجات سوق العمل والوقوف المستمر على فرص التطوير الممكنة لمختلف الشركاء.

#### "النعيم" تفوز بالمركز الأول في «أصيل»

كانت المدارس الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في مسابقة البرنامج بنسخته 12 وكرمها وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي، هي مدرسة النعيم الثانوية للبنين الفائزة بالمركز الأول، ومدرسة الشروق الثانوية للبنات الفائزة بالمركز الثاني، ومدرسة عبد الرحمن كانو الدولية الخاصة الحائزة على المركز الثالث.

أما المدارس الفائزة بجوائز المشاريع المتميزة فهي: مدرسة جد حفص الثانوية للبنات الحاصلة على جائزة أعلى النقاط في الحملة الإعلانية، ومدرسة عبد الرحمن كانو الدولية الحاصلة على جائزة أعلى النقاط في فيلم شركة أصيل، ومدرسة سار الثانوية للبنات الحاصلة على جائزة حملة أصيل الأكثر إبداعاً، ومدرسة الشروق الثانوية للبنات الحاصلة على جائزة أعلى النقاط في تحدي أصيل في العمل، ومعهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا الحاصل على جائزة أعلى النقاط في زيارة مسؤول الموارد البشرية، ومدرسة النعيم الثانوية للبنين الحاصلة على أعلى النقاط في تحدي كنوز أصيل، ومدرسة سترة الثانوية للبنات الحاصلة على جائزة الفريق الأكثر كاريزما. وهنأ جناحي الطلبة والمدارس الفائزة ضمن مسابقة البرنامج، منوهاً بالمشاركة الفاعلة لجميع المدارس الثانوية في هذا البرنامج، معرباً عن

البحرينيين في الصفين الرابع والخامس بشأن أسباب مرض السكري. نحن ننفذ هذا البرنامج منذ بضع سنوات، وقمنا بتعليم وتوعية أكثر من 4700 طفل في المدرسة. ورغم أن البرنامج عبارة عن مبادرة تركز على المشاركة المجتمعية، إلا أننا نقدمه باعتباره جزءاً من المناهج الدراسية في كلية التمريض، وهكذا فإننا نؤثر على ركيزة التعليم والتعلم لدينا. أخيراً، نقوم بتقييم نتائج المبادرة لضمان نجاحها، ما يسمح لنا بإظهار فعاليتها وهذا يرتبط بركيزة البحث بشأن هذا الموضوع.

تم إعداد مبادرة الصحة العالمية لبدء خطة استراتيجية جديدة، واستندت إلى العمل المتميز الذي يتم حالياً لتنفيذها. رأينا أن هناك فرصة لنا لأن ندرج في الجامعة مبادرة تركز على الوعي العالمي بأنظمة الرعاية الصحية، وأن نقوم في نفس الوقت بتعزيز الإيثار، أحد الصفات البارزة في هيئتنا الطلابية. وللمبادرة لجنة توجيهية مكونة من مختلف العناصر الرئيسية في كل ركيزة من ركائزنا، كما أنها تتطور لتصبح من العلامات المميزة للجامعة.

**أطلقت الجامعة في شهر مارس الماضي منحة رئيس المجلس الأعلى للصحة الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة في الطب، تكريماً لإسهاماته في مجال الرعاية الصحية والتعليم الطبي في البحرين. ما معايير وشروط اختيار الطلبة؟**

أطلقت منحة معالي الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة في 2019 تكريماً لمساهماته في تطوير مجال الرعاية الصحية والتعليم الطبي في مملكة البحرين. وسيتم النظر في جميع طلبات الترشيح واختيار طالب بحريني يستوفي شروط معايير الدخول في كلية الطب بالجامعة. وتأتي هذه المبادرة إسهاماً من الجامعة في دعم كفاءات بحرينية متميزة لها القدرة على التميز في المجال الطبي والرعاية الصحية في المستقبل.

**يقوم طلاب التمريض في الجامعة سنوياً بإجراء زيارات مدرسية تهدف لتحسين التوعية والصحة بمرض السكري من النوع الثاني لدى الأطفال والبالغين في البحرين. كم عدد المستفيدين من هذه الزيارات منذ إطلاقها؟ وعلى ماذا تركز الزيارات؟ وهل هنالك خطط لإضافة أنشطة وفعاليات أخرى ضمن برنامج زيارة المدارس؟**

منذ تأسيسها لأول مرة، ساعدت الوحدة المتنقلة بتوعية وتثقيف أكثر من 4700 طفل بشأن الوقاية من مرض السكري، كما شاركت لأكثر من 4500 ساعة في أنشطة المشاركة المجتمعية المحلية. وخلال العام الدراسي الماضي، واصلت الوحدة المتنقلة تعليم وتوعية الطلاب الأطفال بشأن مرض السكري من النوع الثاني، وقامت بزيارة 8 مدارس؛ ليصل العدد الإجمالي للطلاب المستفيدين فيها إلى أكثر من 350 طالباً وطالبة. وشارك أكثر من 60 طالباً وموظفاً في المبادرة التي نظمتها قسم التوعية المجتمعية. كما شاركت الوحدة المتنقلة أيضاً في العديد من الفعاليات بما في ذلك مخيم شروق السنوي الذي تنظمه جمعية السكري البحرينية، واليوم العالمي لمرض السكري في مجمع الأفتيوز البحرين والذي كان تحت رعاية رئيس المجلس الأعلى للصحة رئيس جمعية السكري البحرينية معالي الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة.

**احتفلت البحرين أخيراً بمرور مئة عام على بدء التعليم النظامي في البحرين، كلمة بهذه المناسبة؟**

تعتز الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا - جامعة البحرين الطبية (RCSI Bahrain) بأن تكون راعياً ومتحدثاً رئيساً في الاحتفال بمرور 100 عام على بدء التعليم النظامي في البحرين، الذي أقيم تحت الرعاية الكريمة لوزير التربية والتعليم رئيس مجلس التعليم العالي سعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي، احتفاءً بالتطورات المتعددة التي حققتها التعليم في المملكة، وتشمل تأسيس جامعة البحرين الطبية في 2004. وتمت دعوة الجامعة للتحدث عن دورها في الترويج لمملكة البحرين؛ باعتبارها وجهة إقليمية ودولية للطلاب؛ حيث تستقطب كلية الطب جامعة البحرين الطبية 55% من طلابها من دول أخرى، مقارنة بالمعدل الوطني الذي يبلغ 14%. وتم تسليط الضوء عن طريقة استقطاب الجامعة للطلبة من خارج المملكة وأهمية تطوير خريجين من ذوي المهارات العالية وجاهزين للعمل.

**ما برامج وخطط الجامعة الجديدة التي تصب ضمن رؤية استراتيجية التنمية الوطنية الرؤية الاقتصادية 2030 في دعم البحرين لتكون مركزاً عالمياً للتعليم عالي الجودة؟**

تعد الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا - جامعة البحرين الطبية (RCSI Bahrain) في صدارة الجامعات التي تعمل على ترسيخ مكانة مملكة البحرين باعتبارها مركزاً للتعليم عالي الجودة. ومنذ تأسيس الجامعة في 2004، استقطبنا دائماً مجموعة من الطلاب الدوليين الأكفاء الذين يشكلون إضافة لتنوع هيئتنا الطلابية الشاملة وسيصبحون سفراء للمملكة عند عودتهم إلى أوطانهم بعد استكمال دراستهم.

وفي مجال خططنا المستقبلية للتطوير، فإننا نعمل مع شركائنا لتطوير خدماتنا بشكل أكبر، إذ نعمل حالياً على تنفيذ برنامج دعم للتدريب العملي سيساعد جميع المستشفيات في البحرين على تطوير المتدربين. كما أننا فخورون بتوقيعنا عقداً مع «تمكين» يركز على المساعدة في دعم عملية البحرية في قطاع الرعاية الصحية الخاص. وسيجمع البرنامج الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا وقطاع المستشفيات الخاصة و«تمكين» والطلاب لتقديم فرص وظيفية لطلاب التمريض لدينا.

**الخطة الاستراتيجية للجامعة للأعوام 2018 - 2022، ركائزها الثلاث التي تستند عليها هي التعليم والتعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية. ما أبرز ما تم تحقيقه من الاستراتيجية؟ وما أبرز ملامح الخطة الاستراتيجية الخمسية المقبلة للجامعة؟ وعلى ماذا ستركز؟**

يستحيل علينا اختيار إنجاز واحد فقط، إذ إن الخطة الاستراتيجية للجامعة للأعوام 2018 - 2022 هي امتداد لخطة الأعوام 2012 - 2017 إلا أن المميز فيها أنها تركز على مزيد من التكامل بين الركائز الثلاث. نحن نبحث عن طرق تمكننا من دفع المبادرات التي تؤثر إيجاباً في دعم هذه الركائز، وبالتالي دفع الجامعة نحو الأمام في خططنا. فعلى سبيل المثال تعد الوحدة المتنقلة لمرض السكري ومبادرة الصحة العالمية من الأمثلة على ذلك. وبفضل الوحدة المتنقلة، فإننا نركز على تعليم الأطفال



الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا - جامعة البحرين الطبية (RCSI Bahrain)، صرح تعليمي مميز خرج العديد من الكفاءات البحرينية في مجال الطب والتمريض، كما أنها تبنت مبادرات تثقيفية صحية لطلاب المدارس، فأصبح لها دور واسع ومتعدد المجالات منذ تأسيسها بعام 2004. في لقاء مع رئيس الجامعة بمناسبة مئوية التعليم النظامي في مملكة البحرين، إذ كانت هي الراعي والمتحدث الرئيسي لهذا الحدث، تعرفنا على ملامح الجامعة، استراتيجياتها وخططها المستقبلية.

حوار: أمل الحامد

## البروفيسور سمير العتوم

منهج "البحرين الطبية" متوافق عبر 3 قارات... ونحرص على دعم الكفاءات البحرينية

## THE BEATING PULSE

## OF HEALTHCARE EDUCATION

Dedicated solely to healthcare education, RCSI Bahrain aims to enhance human health in Bahrain and beyond through endeavour, innovation and collaboration.

### CHOOSE TO STUDY AT RCSI BAHRAIN

www.rcsibahrain.edu.bh  
studentrecruitment@rcsi-mub.com  
+973 17351450



RCSI



وتشمل موضوعات المشروع معالجة الصور الطبية للطباعة ثلاثية الأبعاد، وتقييم مستوى المعرفة الصحية والوعي لدى مرضى الرعاية الصحية الأولية، وتقييم اختبارات السمع الفسيولوجية البديلة إضافة إلى البحث العلمي في تأثير القوى الكهرومغناطيسية العددية على سلوك القوارض. وسيتم تنفيذ هذه المشاريع في الجامعة إلى جانب مواقع مختلفة داخل البحرين بما في ذلك مستشفى رويال البحرين ومجمع السلمانية الطبي ومجمع الخليج للاستشارات الطبية والخدمات الطبية الملكية البحرينية ومركز مدينة حمد الصحي وجامعة الخليج العربي بالإضافة إلى مركز فانكوفر للفيروسات في كندا.

وبالنسبة لفرص البحث العلمي الدولي، تمكنت جامعة البحرين الطبية من تأمين فرصتين لمشاركين اثنين في برنامج البحوث الصيفية لدى برنامج كينان للأبحاث الصيفية المرموق في مستشفى سانت مايكل في كندا، تحت إدارة مشرف مختص بالبحوث في المستشفى.

كما تم، ولأول مرة، تأمين فرص لثلاثة مشاركين في برنامج البحوث الصيفية ضمن مجموعة أبحاث طب الطوارئ بجامعة مكماستر (EMERGE)، مع التركيز على تقديم الخبرة العملية في مجال أبحاث طب الطوارئ.

وأمنت الجامعة أيضاً 4 فرص للمشاركة في برنامج البحوث الصيفية في جامعة كيل بالملكة المتحدة، اثنتان في معهد العلوم والتكنولوجيا واثنتان في معهد الرعاية الصحية الأولية والعلوم الصحية، تحت إدارة مشرف متخصص من جامعة كيل.

برامج الجامعة حائزة على الاعتماد الأكاديمي من مجلس التعليم العالي، وضمان الجودة من هيئة جودة التعليم والتدريب، واعتماد جامعة إيرلندا الوطنية والمجلس الطبي الإيرلندي. ما تأثير مثل هذه الاعتمادات على استقطاب الطلبة من الأسواق المحلية والدولية؟

من المتوقع أن تدعم هذه الاعتمادات الأخيرة، بالإضافة إلى توفير مؤشر جودة إضافي لجامعة البحرين الطبية، الاقتصاد الوطني، عبر استقطاب الطلاب من مختلف الجنسيات وتوفير فرص توظيف في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية.

وتقدم جامعة البحرين الطبية منهجاً دراسياً طبياً متوافقاً عبر 3 قارات وشهادات معتمدة في جميع أنحاء العالم. وتعتز الجامعة بتوفير تعليم عابر للحدود عالي الجودة لطلاب من 40 جنسية مختلفة.

تعد الجامعة مؤسسة علوم صحية غير ربحية تركز على التعليم والأبحاث لدفع التغيير الإيجابي في جميع مجالات صحة الإنسان في جميع أنحاء العالم، ما الأبحاث التي تركز عليها في الفترة الحالية؟

تقدم أكثر من 100 طالب بطلب للمشاركة في 17 مشروعاً تم الإعلان عنها في برنامج البحوث الصيفية للجامعة هذا العام. وتمت دعوة أعضاء هيئة التدريس وخبراء طبيين وشركاء من المستشفيات الخاصة والخريجين للمشاركة بصفتهم باحثين رئيسيين.

الجامعة الأهلية هي ثمرة المشروع الإصلاحي لجلالة الملك، خصوصاً أن المشروع يشجع إنشاء الجامعات الأهلية والخاصة كما يشجع على الاهتمام بالبحث العلمي.

ويقول الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج إن الجامعة تستثمر حالياً لإنشاء الحرم الجامعي الرئيس لها في مدينة سلمان قريباً، بكلفة 20 مليون دينار تقريباً للمرحلة الأولى، التي سوف تستوعب 5 آلاف طالب، وسيتم الانتقال إليه في العام 2021، أما الطاقة الاستيعابية للحرم ككل فستصل إلى 10 آلاف طالب بحلول العام 2028 وفقاً لدراستنا، وستصل الكلفة الإجمالية للمشروع إلى 50 مليون دينار، لأنه سيضم مرافق كثيرة منها رياضية وعلمية.

ويضيف الحواج أن الحرم الجامعي الجديد في مدينة سلمان ستكون له فروع في المنامة، أما المبنى الحالي فسيتم فيه إبقاء بعض التخصصات التي لها علاقة مباشرة بالسوق.

ويضيف الحواج «إننا حالياً في المرحلة الأولى لبدء تشييدها، وتم اختيار المقاول وأيضاً تم اختيار الشركة المشرفة على البناء، وسيبدأ العمل قريباً بعد الحصول على بعض التراخيص التي ننتظرها».



## الجامعات تحرك عجلة الاقتصاد وتدر ملياري دينار سنوياً

**البحرين تقدمت أكثر من 45 نقطة في نتائج امتحانات  
عالمية**

وبمناسبة مئوية التعليم، يشيد الحواج باهتمام جلالة الملك والقيادة الرشيدة وأيضاً وزير التربية والتعليم بالتعليم، ويؤكد المكاسب التي تحققت في التعليم بالسنوات الأخيرة والمثبتة بالأرقام، خصوصاً نتائج الامتحانات العالمية «كنز» في العلوم والرياضيات، التي أكدت أن البحرين تقدمت أكثر من 45 نقطة، علماً أن 59 دولة فقط ومنها البحرين حققت شروط هذه الامتحانات العالمية، (...) ولا يوجد أي شخص خارج التعليم في البحرين، إذ بلغت نسبة الأمية في البحرين صفر بالمئة، وهذا يعود إلى تفاني المسؤولين في الدولة ووزارة التربية والتعليم، وإتاحة التعليم للجميع، كما أن البحرين من الدول القليلة التي يحصل فيها الجميع من المواطنين والمقيمين على حقوقهم في التعليم.

**برامج دراسية جديدة تحاكي العصر**

وعن برامج الجامعة الأهلية المستقبلية، يقول البروفيسور الحواج «تقدمنا إلى مجلس التعليم العالي بطلب لإضافة برامج جديدة تخاطب العصر وتحاكي المستقبل، وتتوسع الجامعة خصوصاً في برامج التكنولوجيا مثل إنترنت الأشياء والحوسبة السحابية. وأيضاً تقدمنا ببعض البرامج التي لها علاقة بجهة صحية وطبية، وكذلك في مجالات أخرى تقدمنا بطلب إضافة برامج المحاسبة الدولية لرغبتنا بمزيد من التخصص فيها، (...) نأمل مع انتقالنا إلى الحرم الجديد إضافة البرامج الجديدة التي تحاكي العصر والمستقبل».



حوار: أمل الحامد

مؤسس أول جامعة خاصة في البحرين

# البروفيسور عبدالله الحواج

«الأهلية» تستثمر 50 مليون دينار  
في حرمها الجديد



## التعليم متاح للجميع في البحرين

25 ألف دينار كلفة الدراسة والمعيشة سنوياً للطالب الوافد

قريباً الاعتماد الأكاديمي المؤسسي لـ "الأهلية"

الدراسة بالبحرين، ووجود هذا العدد الكبير من الطلبة الوافدين للتعليم سوف يساهم في دعم الاقتصاد الوطني، متوقعاً أن تستقطب الجامعات ومنها الخاصة ما بين 20 و30 ألف طالب، وهذا بدوره سوف يدفع بعجلة الاقتصاد ويدخل أكثر من ملياري دينار في العام، إذ إن الطالب الواحد تكاليفه الدراسية ورسوم إعاشته ورسوم سكنه وغيرها تتراوح ما بين 20 و25 ألف دينار.

ولفت البروفيسور الحواج إلى الاهتمام بالمستوى العلمي وضمان الجودة وأن تكون برامجنا كلها عالمية حديثة وهذا ما ندعو إليه.

ويقول إنه بمناسبة مئوية التعليم ننتهز هذه الفرصة لتأكيد أنه بتضافر الجهود وبدعم الحكومة الموقرة ووزارة التربية والتعليم نستطيع أن نصنع من البحرين مركزاً أساسياً للتعليم يماثل مدينة هيوستن بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، ولتكون البحرين الحاضن الرئيس لكثير من أبناء المنطقة الذين يتمنون أن ينهلوا العلم من خارج بلادهم، (... ) الاستثمار في التعليم هو أسمى استثمار.

ويضيف: إننا نتجه لتكون البحرين بحلول العام 2030 دولة الخدمات الممتازة، وأفضل خدمة ممتازة هي خدمة التعليم والقطاع الصحي، كما رسمها جلالة الملك وجاءت في الخطة الاقتصادية التي أشرف عليها صاحب السمو الملكي ولي العهد بأن تكون البحرين دولة الخدمات الممتازة.

**الجامعة ثمرة المشروع الإصلاحي لجلالة الملك** ويشير إلى أنه من موقعه باعتباره مؤسساً لأول جامعة في البحرين، ووفقاً لدراسته للسوق المحلية والدول الشقيقة والمجاورة وعالمياً، فإن التعليم حجر الأساس وحجر الزاوية لأي مشروع مستقبلي، والجامعة الأهلية على سبيل المثال هي ثمرة المشروع الإصلاحي لجلالة الملك، الذي يأتي ضمن نطاق العمل الوطني، إذ تحدث فضل كامل عن التعليم وشجع على إنشاء الجامعات الأهلية والخاصة، كما شجع على الاهتمام بالبحث العلمي.

ويواصل بأن البحرين إذا أرادت أن تكون لاعباً في المستقبل وراكباً في قطار الحضارة فلا بد من الاهتمام بالتعليم ولا بد من الاستثمار في التعليم، والقيادة الرشيدة الصورة أمامها واضحة جداً بأن الحكومة لا يمكن أن تتحمل لوحدها كل مصاريف التعليم وإنما المجتمع، وهنا يأتي دور القطاع الأهلي والقطاع الخاص ليشارك في عملية التنمية عموماً والتعليم خصوصاً.

### زيادة الاستثمار في التعليم يرفع جودته

ويؤكد الحواج أن الاقتصاد البحريني يمكن أن ينهض نهضة كبيرة بالتعليم في بلادنا خصوصاً التعليم العالي؛ لأنه كلما زاد الاستثمار في التعليم العالي زادت جودته وارتفع مستواه وهذا بدوره سوف يستقطب طلبة من الخارج. (... ) عدد كبير من الطلبة خصوصاً من الدول الشقيقة يرغبون في

### الاعتماد الأكاديمي المؤسسي قريباً

ويرى الحواج أن انخفاض عدد الطلبة الخليجين حاليًا بسبب أن البحرين بدأت عملية الاعتماد الأكاديمي المؤسسي، التي تستغرق سنوات لتحصل عليها الجامعة بعد تقدمها، (... ) الآن معظم الجامعات في البحرين ستحصل على الاعتماد المؤسسي، والجامعة الأهلية من الجامعات التي ستحصل على هذا الاعتماد قريباً جداً، وهذا الاعتماد سوف يعيد سمعة البحرين وسوف يعيد الطلبة الخليجين الذين كانوا في يوم ما موجودين في البحرين. كما يعمل مجلس التعليم العالي وهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بتناغم، ومعظم الجامعات خضعت لهذا التقييم وحصلت على الاعتماد المؤسسي، ما سوف يكون له انعكاس فعلي وكبير على عودة الطلبة من الدول الخليجية ومن الدولة الأخرى للدراسة في البحرين، وسوف نصل إلى العدد الذي نتحدث عنه خلال سنوات بسهولة؛ وفقاً للتجارب الناجحة للدول الأخرى التي مرت بهذه التجربة، مثل مصر والأردن وأستراليا ونيوزيلندا.

التعليم الخاص  
يستقطب 30  
ألف طالب

بين أمس واليوم، حكاية معلم لا تقبل تفاصيلها الانتهاه بأي نهاية كانت؛ حيث إن المعلم يبقى معلماً طول العمر... مع معلم اللغة الإنجليزية محمد الحبشي، تحدثنا عن أبرز الفروقات بين الأجيال المختلفة، طرق التدريس، والعلاقة بين الأستاذ وتلميذه...  
فيما يلي نص اللقاء الذي كان زاخراً بالمعلومات من جعبة مربّي أجيال.



حوار: طاهرة عنان

## محمد الحبشي

القيم الوجودية والخلقية والإنسانية  
محاورة ثابتة في التدريس

كيف تصف السنين الأولى التي بدأت فيها التعليم؟

السنين الأولى في التعليم هي السنين التي قضيتها في محاولة اكتشاف مهنة التعليم، وبالأحرى الانتقال من اعتبار التعليم مهنة إلى فن واحتراف. فأخذت أقرأ مرة أخرى كل ما تعلمته، ولكن للمقارنة مع واقع عملي، ربما يكون فيها أيضاً شيء من الصدمة التي يتعرف فيها المعلم على الكم الهائل من الصبر والحلم الذي يحتاجه، والكم الهائل من قوة الشخصية والالتزان وفن قراءة الشخصيات والتعامل معها، ومن دونها قد يفشل المعلم في أن يكون معلماً حقيقياً. هذا ما يفسر انسحاب كثير من المبتدئين من عملية التعليم تحت ذرائع مختلفة، إنها سنين تتسم بقوة الاندفاع ولكنها بالنسبة لبعض من عاصرتهم سنين إحباط مبكر.

ما الفرق بين الجيل السابق والجيل الحالي؟

لا أعتقد بوجود فوارق كبيرة جداً إذا استثنينا التعلق والاهتمام بالتطور والمنتج التكنولوجي، ولكن بالنسبة للبحرين فإن احتكاك أهل البحرين بأعراق أخرى أحدث إزاحة بسيطة في منظومة القيم والأخلاق، وسبب كونها بسيطة هو دور الأسرة المؤثر تأثيراً كبيراً، والذي لا يزال أهل البحرين يحافظون عليه. إن نفوذ قيم المجتمعات الأخرى عن طريق التكنولوجيا هو أهم ميزات الجيل الحالي من المتعلمين سواء كانت هذه القيمة إيجابية أم سلبية، لذلك فإن تزويد المتعلم بالتفكير المنطقي الناقد هو أهم ما يمكن للمعلم الناجح والأسرة الناجحة أن يكسبوه للأولاد.

هل التغيير الذي شهدته كان إيجابياً أم سلبياً؟

التغيير إيجابي في جوانب منه، وهي القدرة على التعامل مع المنتج التكنولوجي واكتشافه وتوظيفه في عملية التعلم، ولكن فشل الأسرة في التحكم بكيفية التعامل مع المنتج التكنولوجي جعل بعض المتعلمين يصابون بكثير من السلبيات التي من ضمنها سلبيات خلقية وصحية ونفسية.

ما آلية تعامل المعلم مع الطالب؟

هناك آليات عامة لا بد أن تكون هي الأساس وأن تكون حاضرة في كل الأحوال، أولها أن يكون المعلم صاحب أخلاق وقيم عالية، وأن يسود تعامله الرحمة والحب والعطف والاحترام والحسم والانضباط. هناك آليات خاصة تتبع من تتبع المعلم لكل متعلم خصوصاً، وغالباً ما يكون أسلوب التربية الذي تلقاه المتعلم في بيئته المنزلية أو في السنين المدرسية السابقة يلقي بظلاله على الإستراتيجيات التربوية التي يختارها المعلم للتعامل مع كل متعلم على حدة.

بالنسبة للمناهج الدراسية، هل كان تطويرها على مدى أعوام يقتصر على التغيير الشكلي فقط، أم أن الأثر التعليمي لها كان بارزاً ومختلفاً؟

لا زال تغيير المناهج على الأقل فيما يخص اللغة الإنجليزية يعتمد على المنتج الأجنبي الخارجي، ولا شك أن الوزارة تتبع آليات لتكييف وتعديل المناهج التي يتم اختيارها، ولكن تظل مناهج تتبع فلسفات تختلف عن

الرؤية والفلسفة التي تبتني عليها قيم وسلوك أهل هذا الوطن، ولا يمكن الادعاء بأن التعديلات في هذه المناهج تلمس كيفية رؤية هذه المناهج للإنسان والكون والحياة وكيفية معارف الإنسان بمعنى نظرية المعرفة. والقليل ممن يتصدى لهذا الأمر لا يحسن التفريق بينها عوضاً عن بناء منهج دراسي على أساسها. ومع ذلك فإن المناهج المختارة في اللغة الإنجليزية في معظم الأحيان تنحو منحى أفضل بلحاظ نظريات تعلم اللغة وإستراتيجيات التعلم، لذلك فمناهج التعليم عموماً إذا لم تلاحظ المراتب الثلاث لوجود الإنسان التي تحملها الرؤية الصحيحة فستكون قاصرة ومختلة ولا تتماشى مع الروح التي تربي عليها أهل هذا الوطن. إن التركيز على ما اتفق عليه الباحثون والمختصون مما أطلقوا عليه مهارات القرن الحادي والعشرين مثل: الإبداع والتفكير الناقد والعمل الجماعي والخيال والاحترام المتبادل وروح المسؤولية والتعلم المستمر وغيرها هي من أساسات فلسفة المناهج، ولكنها تلبى مرتبة أقل من المرتبة الأولى لوجود الإنسان.

هل تعتقد أن طرق التدريس يجب أن تكون ثابتة وراسخة على مر الزمان، أم أن مرونتها وخضوعها للتغيير شيء أساسي؟ طرق التدريس هي أيضاً تؤسس على الفلسفة التعليمية، ولكن أيضاً لها محاور ثابتة ومحاور متحركة. فالقيم الوجودية والخلقية والإنسانية هي محاور ثابتة في طرق التدريس بمعنى أنني لا يمكن أن أعتد طرق تدريس مهينة للمتعلم أو لقيمه ومبادئه أو مدمرة للبيئة والوطنية بحجة التطور والتحرر، كما لا يمكنني أن أقتصر على الورقة والقلم وأرفض التعليم عن طريق البرامج الحاسوبية ثلاثية الأبعاد أو التمثيل الهولوجرافي. هذه وسائل وطرق يجب أن يتقنها المعلم؛ لما لها من ميزات إيجابية كثيرة.

هل هناك شيء ما متعلق بالمجال تود تغييره، أو ترى أنه يحمل قصوراً من أي ناحية، سواء من ناحية التطبيق أو النتائج؟ إن الدولة والمجتمع متعاضان في العملية التعليمية ويجب عليهما أن يحفظا الأركان الثلاثة في العملية التربوية، وهي المعلم والمتعلم والمنهج. إن دعم وتطوير للمعلم هو الحجر الأساس ودون ذلك لا يمكن الحديث عن تطوير التعليم والمتعلم، ومن المفارقات المؤلمة بالنسبة لي هي أن أجلس لأتعلم من شخص هو من يجب أن يستمع ويتعلم مني، وهي مفارقة وضع الذنب مكان الرأس.

الإستراتيجيات التربوية  
للمعلم تعتمد على أسلوب  
تربية الطالب

## لا يعطى المكفوف أقل من حقه أو أكثر حتى لا يجرى بالزيادة أو النقصان

ما الاشتراطات الواجب توفرها في معلم ومدرسة المكفوفين؟ من أهم الاشتراطات الواجب توافرها في المدارس الدامجة للطلاب المكفوفين تأهيل المعلمين علمياً وتربوياً فيما يخص تعليم المكفوفين وطرق تدريسهم وتربيتهم وكيفية التعامل معهم عموماً، أما بالنسبة للمدرسة فيجب أن تكون مهيأة لدمج الكفيف وتوفير وسائل خاصة في مصادر التعلم مزودة بالأجهزة المعينة كالمجسمات الخاصة والناطقة ووجود معلم مساند يتابع الطالب الكفيف ويسد كل احتياجاته، إلى جانب تهيئة المدرسة بكل مكوناتها ليعيشها المكفوف كما يعيشها المبصرون، ومن ذلك توعية المعلمين والمتعلمين والإداريين بطبيعة المكفوف؛ ليسهل على المكفوف ذلك التعايش، ويجب على كل مدرسة دمج أن تكون مزودة بلوحات إرشادية بطريقة برايل؛ لتمكين المكفوف من الاعتماد على نفسه في التنقل بسهولة في المدرسة.

هل هناك توجه لإنشاء منشأة خاصة تخدم هذه الفئة بالذات في مجال التعليم؟

المعهد السعودي البحريني للمكفوفين هو منشأة موجودة عملياً تهيئ طلبه الحلقة الأولى المكفوفين لمدة 3 سنوات قبل إدماجهم في مدارس الدمج، كما تلحق الطالب الكفيف بأقرب مدرسة لسكنه وتقديم كل الخدمات التعليمية الممكنة بمختلف أنواعها لجميع المدارس الدامجة للطلبة المكفوفين حتى تخرجهم.

يجب تزويد المدارس  
بلوحات إرشادية  
بطريقة برايل

كيف يتم التعامل التربوي مع الطلبة المكفوفين؟

لا يختلف التعامل التربوي بين المكفوفين والمبصرين؛ لأن القيم التربوية قيم إنسانية تنطبق على الجميع، خصوصاً أننا نرفع دائماً شعار لا فرق بين المعوق وغير المعوق من الناحية الإنسانية، فما يحتاجه المبصر من القيم التربوية يحتاجه المكفوف بنفس القدر، وعندما توفر له ما يعوضه عن إعاقته من أدوات تعويضية تتم معاملته معاملة طبيعية جداً؛ لأنه متمكن كالأخرين، ويجب أن تهيأ المدرسة بجميع مكوناتها البشرية والمكونات الأخرى التي يتعامل معها المكفوف بسهولة، فلا بد أن يفهم الطلاب والمعلمون بأن هذا الإنسان له حق وعليه واجبات طبيعية وعادية كالأخرين، فلا نفرط في التعاطف معه والشفقة عليه، نكافئه إذا أحسن ونعاقبه إذا أساء، وبهذا التأهيل يمكن أن ينطلق الطالب المكفوف انطلاقاً سليمة، ويجب أن يؤهل المكفوف على أنه إنسان طبيعي كأقرانه.

نفسياً.. كيف يمكن تأهيلهم لكي لا تؤثر إعاقته على  
تحصيلهم الدراسي؟

يجب أن نغرس في نفس المكفوف أنه إنسان مثل جميع البشر، وأن الإعاقة لم تنقص من إنسانيته شيئاً، ويجب عليه أن يمارس حياته بشكل طبيعي بلا أي حرج، وأن يبث الوعي بهذا المعنى في المحيط الذي يعايشه المكفوف؛ لترسخ هذه القناعة عند المكفوفين.

ما الطرق المتبعة في تدريس المكفوفين؟

هناك قسمان في طريقة التدريس، فمثلاً بعض المواد الدراسية كاللغة العربية والتربية الإسلامية والمواد الاجتماعية يمكنه فيها الاستماع إلى شرح معلم المادة الذي يتمكن بدوره من إيصال مفهوم الدرس سماعياً، والقسم الآخر من المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات تحتاج إلى طرق مختلفة، فيجب أن يكون معلم المادة مطلعاً على الطرق الخاصة في إيصال مفاهيم الدرس للمكفوف مع إيجاد الوسائل الخاصة لإيصال الفكرة إليه، وتختلف الإستراتيجيات لكل مادة دراسية.



حوار: طاهرة عنان

في لقاء مع معلم المكفوفين سابقاً ومشراف مطبعة برايل للمكفوفين حالياً جاسم علي، تعرفنا على أهم أساسيات تعامل المعلم مع فئة الطلبة المكفوفين من نواحٍ عدة، تربوية ونفسية واجتماعية، إذ أوضح أن مجالات التميز والإبداع والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة غير منخفضة بالنسبة إلى حالتهم الصحية الخاصة. وفيما يلي نص اللقاء...

# جاسم علي

أول من استخدم المطابع لتحويل الكتب  
الدراسية إلى طريقة برايل



بقلم: جاسم علي

## رسالة إليك أخيه المكفوف

عزيزي المكفوف، أيها الإنسان السوي، إذا قابلت مبصراً لأول مرة أو لغير مرة فبادره بالسلام والمصافحة ولا تترك المبادرة إليه حتى لا يتجاهل وجودك أو يهملك ويصّب اهتمامه على مرافقك المبصر؛ لتثبت له ولأمثاله أنك إنسان ذو شعور وفاعلية تستحق الاهتمام كأني إنسان في هذا الوجود، فكثير من المبصرين يهملون المكفوف في تفاعله مع من معه من المبصرين؛ فلنا منهم وربما اعتقاداً بأن المكفوف لا يشعر بما يدور حوله.

صديقي المكفوف، لا تكابر في أن تظهر أمام المبصرين بأي مظهر من المظاهر التي توحى بأنك مكفوف كأن تستعمل العصا البيضاء أو أن تطلب أي مساعدة تكشف كف بصرك، خصوصاً إذا كنت من المكفوفين ذوي المظهر الطبيعي الذي لا يعرف من خلاله كف بصرك، فلماذا المكابرة؟ هل يغير ذلك من واقعك شيئاً؟ بالطبع لا، بل أنت بهذه المكابرة تعرض نفسك للخطر في كثير من الأحيان وتخسر المساعدة التي لا غنى لك عنها في مواقف كثيرة، لكن اعترافك بواقعك وقبوله يدفعك للتكيف مع هذا الواقع ويفرض على المحيطين بك أن يتكيفوا مع احتياجاتك الخاصة، فأنت لست الوحيد الذي له احتياجاته الخاصة، فلكل فرد احتياجاته الخاصة لو تأملت أيها العزيز.

عزيزي المكفوف، يا من يعطي أقرانه المبصرين المثل في الصبر، إذا خرجت في مهمة من مهماتك التي تخضعك برفقة صديقك المبصر فلا تسمح للأخرين بأن يناقشوا مرافقك في شأنك متخذيه نائباً عنك، وقل لهم أنا صاحب الشأن وأنا أسمع الكلام وأجيد النقاش وربما أتفوق على مرافقي في ذلك وأنا أدرى بشؤوني، فأنت بذلك تثبت لأولئك أنك لست قاصراً ولا عاجزاً عن مزولة الحياة.

صاحبنا المكفوف، أيها العنصر الاجتماعي، فيما لو حضرت وليمة برفقة صديقك المبصر الذي قد يشغله الطعام فينقل عن تعريفك بمحتويات المائدة، فلا تخجل ولا تشعر بأي حرج ولا تتردد في أن تنبهه وتطلب منه أن يعرف لك الأطباق ويحدد لك مواقعها، فهذا خير لك من أن تبقى شاذاً بين الأكلين دون أن تتناول الطعام، فالجميع قد شرع في ذلك، وكن متيقناً أن الآخرين لا يراقبونك في كل كلمة تقولها أو حركة تتحركها، فهم ليسوا متفرغين لذلك، خصوصاً مع حضور الطعام، فهذا الاعتقاد الشائع بين بعض المكفوفين غير صحيح، إنما هو مبالغة لا تقوم على أي أساس واقعي، وتذكر دائماً المقولة المشهورة: (عند البطلون تعمى العيون)، وهنيئاً لك ما لذ وطاب.

مكفوفنا المحترم، صاحب الكرامة والإباء، لا تقبل الدلال المفرط الذي ينصب عليك من كل حذب وصوب من المحيطين بك. نعم من المعلوم أن الدلال شيء جميل وممتع وربما يكون ضرورياً بمقتضى حال من الأحوال، ولكن الإفراط في قبوله والاستكانة إليه في قضاء شؤون الحياة المختلفة يجعل منك إنساناً قاصراً مقصراً عاجزاً عن الاستقلالية الضرورية لخوض معترك الحياة التي وبلا شك لا تدوم على حال، فلن تجد الدلال الذي قد يتوافر لك في مرحلة من مراحل حياتك موجوداً على طول الخط، فحري بك أن تصرف شأنك الذي تقوى على أدائه بنفسك دون مساعدة المدللين، اقضه بنفسك ولا تسمح لهم بالتدخل فيه؛ حتى تكون شخصية قوية قادرة غير قاصرة، بل أنت تستطيع أن تساعد الآخرين في كثير من الأمور، وبهذا تثبت لأصحاب التقييم الخاطئ عكس ما يقيمون.



التي كانوا فيها في معاهدهم الخاصة؛ فأصبحت لهم امتدادات اجتماعية من خلال ما يكونونه من علاقات مع زملائهم ومعلميهم، إذ يفوق عددها بكثير عدد ما كان لهم منها في معاهدهم الخاصة، فجانب التحصيل الاجتماعي يفوق التحصيل العلمي بمستوى عال.

### كيف يتعامل المجتمع المدرسي مع الطلبة المكفوفين؟

إن النظرة الاجتماعية العامة للمكفوفين نمطية معروفة تحسب على المجتمع المدرسي، فنرى العاطفة والشفقة المفرطتين هي التي تحكم العلاقة بين المجتمع المدرسي والطلبة المكفوفين، بأنهم مساكين وربما عاجزون تجب مساعدتهم في كل الأوقات وفي كل الأشياء التي يجيدونها والتي لا يجيدونها، وذلك له نتائج في بناء شخصية الطالب المكفوف وحتى في مستوى تحصيله العلمي سلباً وإيجاباً.

### كيف يمكن تطوير مشروع دمج المكفوفين في المدارس العامة؟

لتطوير هذا المشروع لابد من توفير آلية علمية لقياس وتقويم المشروع في فترات مختلفة من عمر هذا المشروع، والاستفادة من التجارب المتقدمة بهذا الميدان في الدول التي سبقتنا بالدمج.



### من واقع الخبرة، كيف ترون التحصيل الدراسي للطلبة المكفوفين؟ وكيف هي مجالات الإبداع لديهم؟

مملكة البحرين سباقة منذ السبعينات في دمج المكفوفين جزئياً في التعليم العام في المرحلة الثانوية، إذ تحولنا من الأنظمة العزلية إلى الأنظمة الاندماجية، ويتم أولاً تهيئتهم وتدريبهم (الحلقة الأولى) في المعهد السعودي البحريني للمكفوفين بأحدث الطرق والأساليب، ويتم تدريجياً في السنوات التالية دمج طلبة من الحلقة الثانية مع أقرانهم المبصرين، حيث تعتبر هي البيئة الطبيعية لتربية المكفوفين وتعليمهم، وأنهم محل اهتمام الأوساط التربوية في جميع أنحاء العالم، وقد يبذلون قصارى جهدهم للارتقاء في تحصيلهم الدراسي.

إن الدمج التربوي يمكن أن يسهم في الارتقاء بالمستوى النوعي لتربية وتعليم المكفوفين وتحصيلهم إذا ما تم تطبيقه على الوجه الصحيح. أما الإبداع لدى المكفوفين فمختلف ومتفاوت، فكل طالب عندما يجد البيئة المناسبة لما يتمتع به من إبداع ينطلق. لدينا طلاب مبدعون في مجال التكنولوجيا ووجدوا تشجيعاً من المدرسة والمعلمين المساندين، فانطلقوا وحققوا إنجازات ونتائج مشرفة في المسابقات المختلفة، كما تتفوق بعضهم على أقرانهم السليمين في نفس المجالات، وأمثلة على المجالات التي يظهر إبداعهم فيها القراءة واللقاء الشعر.

### ما أبرز النتائج الإيجابية لدمج الطلبة المكفوفين في المدارس العامة؟

أبرز النتائج الإيجابية التي تحققت لدمج الطلبة المكفوفين في المدارس العامة تظهر في الجانب الاجتماعي؛ إذ أخرج الدمج المكفوفين من العزلة

## الأطفال يتأقلمون بسرعة مع ذوي الهمم ويتنافسون لمساعدتهم



حوار: طاهرة عنان

# نهى جلال

## معلم الدمج يحتاج دورات خاصة للتعامل مع بعض الحالات

نظام دمج الأطفال ذوي الهمم في المدارس الحكومية من الأنظمة التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين؛ بهدف عدم عزل الأطفال عن محيطهم وتوفير البيئة الصحية والمجتمع الأساسي لهم المتمثل بالمدرسة والفصل العادي مع أقرانهم من الطلبة، وإن تشريع هذا النظام يدل على أهمية هذه الفئة وتمكنها من التميز دون تفضيل الأطفال الآخرين عليهم.

اللقاء التالي مع معلمة نظام الفصل نهى جلال، التي لها تجربة في استقبال الأطفال ذوي الهمم في صفوفها، متحدثةً مع "أضواء البلاد" عن هذه التجربة...

جرى في بعض المدارس نظام دمج بعض الطلبة ذوي الهمم، ما الهدف من هذا البرنامج، وكيف كانت نتائجه الأولية، وما السلبيات والإيجابيات التي تمت ملاحظتها عموماً لهذا البرنامج؟

الهدف من دمج الطلبة ذوي الهمم إشراكهم مع أقرانهم وتعزيز ثقمتهم بأنفسهم، وإتاحة الفرصة لهم للانخراط في الحياة المدرسية. والنتائج الإيجابية الأولية تشير إلى أن هذا النظام قد يكون حقق بعض أهدافه وأكسب الطلاب مهارات متعددة إلى جانب التغلب على الشعور بالدونية، كما أكسب الطلاب العاديين مفهوم تقبل هذه الفئة واحتوائها. وتمتية القيم المختلفة كمد يد العون لها وبذل المزيد من أجل النهوض بها. أما سلبيات هذا النظام فهو أنه لم يهيئ الأرضية المناسبة من توفير الاحتياجات اللازمة لكل حالة، وعدم تقبل بعض المعلمين وتذمرهم.

حدثينا عن تجربتك في استقبال الطلبة ذوي الهمم في صفوفك وبين تلاميذك؟

أول ما تحتاجه هذه الفئة بالدرجة الأولى الاحتواء والاحترام وإيصال رسالة لها بأنها تتساوى مع الجميع في الحقوق والواجبات. فكان الاستقبال بالحب والاحترام والدعم المعنوي بالاحتواء والتشجيع ما كان له أثر كبير في شعورهم بالرضا والراحة النفسية، وهذا من أولويات التعامل مع فئة الأطفال ذوي الهمم.

هل تترين أن هذا النظام نجح عموماً، أم أن هناك قصوراً في ناحية معينة؟

نجح النظام في نواح معينة، وهي مساعدة الطلاب على الاندماج في الحياة المدرسية مع أقرانهم العاديين وارتفاع مستوى تقديرهم لذواتهم من خلال تقدير الآخرين لهم، لكن هناك قصور في بعض النواحي منها عدم توفير احتياجات هذه الفئة كونها اندمجت في صف عادي، إذ إنها بحاجة إلى توفير احتياجات تعينها على الاندماج، إضافة إلى عدم إعطاء هذه الفئة حقها من ناحية التقييم أو مراعاتها في تقديم الامتحانات.

ما الحالات التي يمكن دمجها في الصفوف الدراسية؟

الحالات الممكن دمجها مع الأطفال الأصحاء هي: ذوو الإعاقة الجسدية، ذوو الإعاقة السمعية (صعوبة السمع وليس زراعة قوقعة)، ضعف البصر، الإعاقة الذهنية البسيطة في بعض الحصص، صعوبات التعلم، التوحد لبعض الحالات.

ما الاعتبارات الواجب ملاحظتها من قبل المعلم الذي تؤول إليه مثل هذه المسؤولية؟

على المعلم أولاً وأخيراً تقبل فئة الأطفال ذوي الهمم بشكل تام وكامل واحتضانهم واحتوائهم، وأن تكون لديه الثقة والقناعة بأن هذه الفئة بإمكانها أن تنجز وتتقدم وتتطور تماماً كأقرانهم إذا تم تلقي العناية

والرعاية المناسبة، كذلك فإن التشجيع والدعم المستمر وعدم إشعار الطالب بالدونية من أهم الأمور الواجب على المعلم القيام بها وكذلك إشراكه في جميع الأنشطة.

هل يتطلب الأمر تدريباً خاصاً أو الالتحاق بدورات تدريبية ثقافية لتعلم أسس التعامل مع الطفل من ذوي الهمم؟

نعم، مهم جداً الالتحاق بدورات والتدريب واكتساب ثقافة عامة لبعض الحالات خصوصاً التي بحاجة ماسة لذلك مثل: التوحد، الإعاقة السمعية، الإعاقة الذهنية البسيطة.

في حال وجود بعض الطلبة الصم والبكم في الصف، هل يتطلب الأمر وجود مترجم للغة الإشارة، أم على المعلم مسؤولية تعلم هذه اللغة؟

الصم والبكم لا يمكن إدماجهم في الصف العادي، وفي حال دمجهم في بعض الحصص يبغض حقهم في القدرة على التعلم، إلى جانب حاجتهم لوقت وجهد كبير من المعلم، وهذا ما لا يستطيع المعلم تحقيقه في ظل وجود عدد كبير من الطلاب في الصف.

من واقع خبرتك، كيف تترين تعامل وتأقلم الأطفال مع زملائهم من ذوي الهمم؟

الأطفال يتأقلمون بسرعة مع هذه الفئة، وسبحان الله تخلق لديهم مودة ومحبة لهم ويتنافسون لمساعدتهم والأخذ بيدهم، وقليل جداً بل شبه معدوم من يكون لديه شعور بعدم التقبل أو الخوف.

باعتقادك، هل هذه البيئة الأفضل لهؤلاء الأطفال عوضاً عن كونهم بمدرسة خاصة بهم تراعي ظروفهم وتلبي احتياجاتهم بشكل أكثر؟

على حسب حالة كل طالب من ذوي العزيمة، أحياناً تكون هذه هي البيئة الملائمة وأحياناً تكون المدرسة الخاصة التي تراعي ظروفهم أفضل لهم.

ما التخيرات أو مجالات التطوير التي تترين أنه من اللازم الالتفات لها وتطبيقها؟

توفير العينات والاحتياجات اللازمة والبرامج المناسبة، والحرص التام على تدريب المعلمين وتهيئتهم لاستقبال هذه الفئة. وكذلك النظر في التقييمات المقدمة والأنشطة.

أخيراً؟

إن التعامل مع هذه الفئة هو أرقى أنواع التعامل وأسمى شيء عند الله تعالى، وبقدر ما تقدم لها من عطاء وبلا مقابل يأتيك الخير من حيث لا تعلم، كما أن التعامل معهم يفرس ويثبت في أنفسنا معنى جميلاً جداً وهو الإنسانية، فلنرتقي في تعاملنا معهم ليرتقي كل شيء داخلنا وفي حياتنا.



حوار: طاهرة عنان

## زهرة ميرزا

دور الحضانة تطور ليشمل التعليم المبكر إلى جانب الرعاية

### لدى الطفل قدرات وشغف بالتجربة... والبيئة المختصة توصله لأهدافه

مذ كان جنينًا في بطن أمه، بدأت رحلة تعلمه من خلال تمييزه لصوت والديه، ثم تعلم كيف يتأقلم مع محيط مختلف غير الذي كان فيه... حديثنا هذه المرة مع مديرة حضانة ودار رعاية «أحضان» زهرة ميرزا منصور، التي حرصت على أن توفر للطفل بيئة أبلغ ما يقال عنها إنها «صحية» من مختلف النواحي، متحدثه لنا عن أهمية تأهيل الطفل لاستقبال الكم الكبير من المعلومات بتقدم سنين عمره، وتمكينه من التأقلم مع البيئة الدراسية المستقبلية؛ باعتبارها بيئة تعليمية واجتماعية. وفيما يلي نص اللقاء...

### حدثنا عن نفسك في البداية وعن نشاطك في مجال تأهيل الأطفال للدراسة.

زهرة ميرزا منصور، مديرة وصاحبة حضانة ودار رعاية «أحضان»، التي تحتضن الأطفال من عمر شهر حتى 4 سنوات، وتتبع نظامًا بريطانيًا في تنمية وتهيئة الطفل لمرحلة الروضة. اعتمدت حضانة أحضان منذ افتتاحها مبدأ خلق بيئة عائلية وأجواء منزلية كقاعدة أولية لتفتيح مدارك الطفل وتنمية مهاراته على جميع المستويات، الاجتماعية، النفسية، البدنية، الفكرية والعاطفية.

### أين تكمن أهمية هذا النوع من التأهيل في نفسية الطفل؟

الاهتمام بتنمية الطفل منذ نعومة أظفاره له بالغ الأثر في تكوين شخصيته وغرس مبادئ التعليم فيه، ولا شك أن له تأثيرًا بالغًا في تقوية ثقة الطفل بنفسه.

### هل من الممكن أن يكون التأهيل من قبل أفراد الأسرة كالوالدين مثلًا، أو يجب أن يكون على يد خبير؟

لاشك أن الأم والأب لهما التأثير الأكبر في السنوات الأولى من عمر الطفل، ونحن دائما نسعى أن يكون ولي الأمر هو شريكنا الأول في تحقيق أهداف الحضانة للتهوض بالطفل، ولكن انضمام ذوي الاختصاص لمحيط الطفل يوفر قاعدة متينة ونقطة بداية قوية في تنمية الطفل. على سبيل المثال، الطفل في الحضانة يتعلم مفاهيم قد لا يتم التركيز عليها في المنزل، مثل كيفية الاندماج والتفاعل مع مجموعات أخرى من الأطفال، اتباع نظام وروتين يومي، التفرقة بين وقت اللعب ووقت التعلم، وأن يكون جزءًا من فريق عمل، كل هذه الأشياء يتم تدريب الطفل عليها بطريقة محببة تتناسب مع سنه.

### حاليًا، ما الأساليب التي تتبعونها مع الطفل قبل دخوله معترك التعليم؟

العمل على خلق توازن بين الاهتمام والرعاية من جهة، والتعليم وتنمية الطفل من جهة أخرى، والتركيز على الطفل بشكل فردي، بمعنى تحليل شخصيته ومعرفة نواحي الإبداع وتلك التي تجعله مختلفًا عن أقرانه، وتمكينه من بناء عالمه الخاص بحسب احتياجاته العمرية.

### ما الاختلافات في هذه الأساليب بين أطفال الأمس وأطفال اليوم؟

انتشار الوعي بين فئات المجتمع بأهمية انضمام الطفل للحضانة شكل فارقًا كبيرًا في السنوات الماضية. فالحضانة لم تعد فقط مكانًا لرعاية الطفل أثناء انشغال الأم والأب في العمل نظرًا لتعذر وجود من يرعى الطفل من أفراد العائلة، بل أصبحت الحضانة شريكًا مهمًا للوالدين؛ لضمان حصول طفلهم على أعلى مستويات الرعاية والتعليم، بل إن العديد من الأمهات غير العاملات ونظرًا لوعيهن بأهمية دور الحضانات بادرن بتسجيل أطفالهن؛ رغبةً منهن في إلحاقهم بمسيرة التنمية والتعليم المبكرين.

في السابق كانت الحضانات تقدم الرعاية باعتبارها خدمة وحيدة، أما في الوقت الحالي فامتد دورها لتشمل التعليم المبكر في جميع المجالات وباللغتين العربية والإنجليزية على يد متخصصين في هذا المجال.

### هل يستطيع المعلم أو الخبير التمييز بين الطفل المهيأ مسبقًا لدخول معترك التعليم عن أقرانه؟

يملك الاختصاصيون في التربية والتعليم المعرفة والخبرة الكافية لتمييز الأطفال المؤهلين والمتحقين بالمرحل المتقدمة من التعليم، إذ نجد معظم رياض الأطفال تعتمد وسيلة المقابلة الشخصية للطفل كشرط أساسي للالتحاق بها من خلال اختصاصيين؛ لمعرفة وتمييز قدرات الطفل ومستوى تأهيله لمرحلة الروضة، وهنا تكمن أهمية مرحلة الحضانة لدى ولي الأمر الذي يسعى لتوفير بيئة مناسبة لطفله والتهيئة للمراحل التعليمية التالية.

### ما نصائحك لأولياء الأمور بهذا الشأن؟

أنصح أولياء الأمور بالاطلاع على فوائد انضمام الطفل لدور الحضانات سواء بالنسبة للطفل أو لولي الأمر، والعمل على إطلاق طاقات الطفل الكامنة وإشباع حبه للاستكشاف؛ ليتعدى محيط العائلة. لدى الطفل قدرة كبيرة على معرفة المعلومات الجديدة وشغف بالتجربة، ووجوده في بيئة مختصة هو أفضل طريق للوصول للهدف.

## الأولمى علمى البحرين

المركز الأول لم يكن نتاج ليلة وضحاها  
لكنه ليس مستحيلا علمى أحد

أعربت الطالبة زهراء عمار مهدي حسن، الأولى على البحرين بتخصص توحيد المسارات بالعلوم والرياضيات بنسبة 99.8%، عن بالغ سعادتها بهذا الإنجاز، الذي يعتبر فخراً لها لرفعة وطنها، معتبرة امتحانات العام الحالي التي اجتازتها متوسطة المستوى ولم تكن صعبة عليها، مشيرة إلى أنها تنوي الالتحاق بكلية الطب البشري في مملكة البحرين؛ لكي تكون طبيبة تخدم وطنها، لافتة إلى أن النظام المعتمد في الجامعات البحرينية لدراسة الطب منظم.

كما لم تنس زهراء أن تقدم بعض النصائح للطلبة، كان من أبرزها تنظيم الوقت وعدم التهاون في الدراسة لجميع ما هو مطلوب في المقررات، إضافة إلى أن يستفيد الطالب من المصادر الموجودة بين يديه، وأن يضع هدفاً بأن تكون الدراسة مصدرًا لتثقيف نفسه ورفع مستوى ثقافته العامة، وأن يتم تحديد الأهداف؛ لأنها أول خطوة يتخذها الطالب للنجاح.

وفي حديث خاص لها مع «أضواء البلاد» أكدت زهراء أن الوصول لهذا المركز لم يكن نتاج ليلة وضحاها، لكنه في نفس الوقت لم يكن يتطلب جهداً جباراً أو مستحيلاً على أحد، إذ إن المواظبة والتركيز خلال السنة الدراسية والمذاكرة خصوصاً للاختبارات والامتحانات هي السر وراء ذلك. وبينت أنها عندما سمعت بخبر حصولها على المركز الأول على مستوى طلاب الثانوية العامة في البحرين شعرت بالسعادة الشديدة والامتنان العميق لكل من كانت له يد في تفوقها، حامدة الله تعالى على هذا المركز الذي لم تحققه إلا بتوفيقه عز وجل.

وعن التعليم في مملكة البحرين تقول زهراء «أساليب التعليم والبيئة المدرسية مواكبة للمستجدات ومتطورة، وسيكون من الرائع لو تم زيادة التجارب والتطبيقات العملية بالنسبة للنظري؛ لما فيها من فائدة وتشجيع على البحث والابتكار. وفي الذكرى المئة لبداية التعليم في البحرين، لا يخفى على أحدنا التطور والتقدم الكبير الذي خطته المؤسسات التعليمية في البحرين محفوفة بدعم وزارة التربية والحكومة والقيادة، حيث استعانت بالتكنولوجيا والإستراتيجيات المتطورة، وبالغ أثرها كان على تحصيل الطلبة، فباتت تنافس عالميا في مستوى التعليم كما في اختبارات التميز التي سنحت لي الفرصة أن أقدمها في الصفين الرابع، والثاني الإعدادي، والحمد لله حصلت على نتائج متفوقة في كليهما، ناهيك عن ثقافة القراءة التي باتت تعتم المدارس خصوصا بعد مشاركة البحرين المتميزة في تحدي القراءة العربي وغيرها من الإنجازات المشرفة التي وصلت لها وزارة التربية والتعليم وجنودها المعلمون والمعلمات وأبنائها الطلبة في مختلف المحافل، وهي ثمرة لجهود متضافرة في سنوات متتالية».



حوار: طاهرة عنان

زهراء عمار  
أساليب التعليم والبيئة المدرسية  
مواكبة للتطور



المرشدة التربوية الأسرية  
هاجر خيرالله

لذا يجب توفير الدعم للآباء وتدريبهم على أساليب التنشئة الأسرية الصحية الآتية:

- توفير الأمان والحب والقبول.
- تأمين الاستقرار الأسري، والابتعاد عن الخلافات التي تؤدي إلى تشويش ذهنه.
- تقبل الاختلاف واحترام الأفكار، وتقدير المواهب الخاصة.
- إيجاد مساحة من الحرية الذاتية للطفل أثناء اللعب، وعند اتخاذ بعض القرارات.
- الوعي بوجود الفروق الفردية بين الأطفال، وعدم المقارنة بينهم.
- استخدام لغة الحوار.
- إفساح المجال لممارسة الهوايات والأنشطة التي يرغب بها الطفل.
- إثراء البيئة الأسرية ثقافياً، وتعريض الطفل منذ صغره لخبرات متنوعة.
- تدريب الطفل على الاستقلالية والابتعاد عن الحماية المفرطة والدلال الزائد.
- إشراك الطفل في تقديم الخدمات الاجتماعية منذ الصغر.
- مشاركة الطفل في حل المشكلات، وتحفيزه على التفكير في حلول غير عادية.
- إكساب الطفل المهارات الحياتية، والاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لديه.
- استشارة المختصين ذوي الخبرة في مجال التفوق والموهبة، ووضع خطة عامة وأخرى خاصة في ضوء احتياجات الطفل الخاصة، وكيفية التعامل مع موهبته.



## دور الأسرة في رعاية الطفل الموهوب

- النمو اللغوي والفكري المبكر.
- القراءة المبكرة والاستيعاب المتقدم.
- التفكير المنطقي وربط السبب بالنتيجة.
- الدافعية والشغف للتعلم وممارسة الهوايات.
- حب الاستطلاع وطرح التساؤلات الكثيرة.
- تعدد المواهب والاهتمامات.
- الاستقلالية والثقة بالنفس والانضباط الذاتي.
- روح الدعابة.
- رهافة الحس، والحساسية تجاه المشكلات.
- النضج القيمي والأخلاقي، والاهتمام بالقضايا الإنسانية.

**من المهم التعرف  
على سلوك الطفل  
الموهوب، الذي  
يتفوق عن أقرانه،  
ويتميز بوجود معظم  
الخصائص الآتية لديه:**

وعموماً، إن الموهوب يمتلك قدرة فطرية غير عادية في مجال محدد، ولديه توجه داخلي والتزام عميق بمجال معرفي معين، ويستمتع بإنجازاته التي يحققها في هذا الإطار. وعلينا أن ننظر لكل فرد بأنه مشروع إنساني للبناء والعطاء، والسعي للكشف عن الطاقات الكامنة لديه منذ الصغر، ودفعها إلى طاقة حركة وعمل وإنجاز؛ للإبداع للنهوض بالمجتمع وتقليل الهدر في العنصر البشري ضمن رؤى وخطط واضحة، وبتكاتف جميع المؤسسات الحكومية والأهلية. كما علينا توسعة نطاق الموهبة وعدم التوقع في بوتقة الذكاء العام إلى نظرة أشمل بقياس المواهب والذكاءات المتعددة بتقدير المواهب المختلفة الفكرية والأدائية، والاهتمام بالكشف عن قدرات ومواهب الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أو ذوي الإعاقة، وتقديم الدعم اللازم لهم.

للأسرة الدور الأكبر في رعاية الطفل وتلبية احتياجاته الضرورية لتحقيق النمو الشامل له، لذا يجب توسعة مجال الرعاية المبكرة؛ لتشمل اكتشاف مواهب الطفل في السنوات الأولى والقدرة على رعايتها في بيئة منزلية واعية بأساليب التنشئة والممارسات السلوكية المناسبة له، ورعايته وفق الاحتياجات الخاصة به، فعلى الرغم من أن للوراثة دوراً في ظهور الموهبة، إلا أن البيئة تلعب الدور الأرحح في تكوين المستويات العليا من التفوق والموهبة وبروزها. فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل لها أثر كبير على تطوره الفكري والعاطفي وتنمية قدراته على التعلم مستقبلاً. والوالدان هما الأساس وراء تغذية الاهتمامات المبكرة للأطفال ورعايتها، وتطوير المهارات وتوجيهها نحو مستويات عليا من التميز بتقديمها نماذج يقتدي بها الأطفال عبر أساليب تنشئة متميزة لترسيخ المواهب لديهم. لذا من الواجب رفع مستوى وعي الأسر في الكشف عن مواهب أطفالهم، خصوصاً الأمهات، فالأم التي تتمتع بالثقافة اللازمة، والمرونة في التعامل مع المشكلات تكون قادرة على فهم طفلها جيداً منذ اللحظات الأولى لولادته، وتقوم بتوجيه قدراته وتنميتها وفق حاجاته بذكاء.

### التقليل من حالات الزواج المبكر

يتيح التعليم للمرأة الحرية في اتخاذ قرارات حياتها، فيمنحها ذلك القوة على أخذ حقوقها، وتحسين نمط حياتها، وزيادة ثققتها بنفسها أيضًا، إذ يعد التعليم عاملاً أساسياً يساهم في خفض مستوى الوفيات، ويحد من حالات الزواج والإنجاب المبكر. وينصح باستمرار عملية التعليم؛ من أجل الابتعاد عن الزواج المبكر خلال مرحلة المراهقة، إذ نلاحظ وجود العديد من الفتيات اللواتي تزوجن في سن 15، وأنجبت كل واحدة منهن ما يقارب 7 أطفال في غضون 10 سنوات.

### رفع مستوى المعيشة

يعد التعليم دعامة أساسية يتم من خلالها تحقيق الأحلام والرغبات التي يحتاجها الشخص خلال فترات حياته، إذ يحتاج إلى بذل الجهد والقوة حتى ينال الشخص منصباً مهماً يعود عليه بالفوائد الجمة لتحسن مستوى معيشته، فحسب منظمة اليونيسكو يزداد راتب المرأة المتعلمة بنسبة 20% وتزداد فرص العمل كلما تلقت تعليمًا أفضل خلال دراستها في المراحل الابتدائية.

### توفير الرعاية الصحية الجيدة للأطفال

يعتبر سوء التغذية من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات في العالم، لذلك يساهم تعليم المرأة في مساندها لاختيار أفضل العناصر الغذائية التي يكون لها دور كبير في الوقاية من الأمراض، إضافة إلى محافظتها على نظافة أبنائها، وتعليمهم أساسيات الحياة الصحية.



# كيف يؤثر التعليم في حياة المرأة؟

### رفع مستوى الوعي الصحي

يساعد تعليم المرأة على رفع مستوى الوعي الصحي لديها، فخلال مرحلة التعليم الابتدائية والثانوية تطرح العديد من المواضيع التعليمية لبيان كيفية التعامل مع الأطفال الرضع، لذلك فهي تساهم في الحد من مستوى الوفيات، إضافة إلى ذلك تكون احتمالية إصابة المرأة المتعلمة بالفيروسات مثل الإيدز، ونقص المناعة البشرية، أقل من المرأة غير المتعلمة، وبالتالي تقلل من إمكان انتقال هذه الأمراض إلى أطفالها. كما أتاحت التعليم للمرأة إمكان العمل في المرافق الصحية، حيث تساهم في تقديم العديد من الخدمات لرعاية فئات المجتمع، مثل المشاركة في عمليات الولادة.

### تعليم الأطفال

بحسب دراسة أجريت في غانا فإن الأمهات المتعلمات يلعبن دوراً رئيساً في تعليم أطفالهن، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، ولكن يكون تأثيرهن على الفتيات أكثر بمرتين، كما وجد التأثير الإيجابي للأمهات على التعليم في جميع أنحاء دول العالم النامية، وفي بيئات ثقافية مختلفة، وإضافة إلى ذلك تبين لمنظمة العمل الدولية في زامبيا أن النساء المتعلمات يتقنن بناتهن غالباً.





"RCSI Bahrain"



"RCSI Bahrain"



"RCSI Bahrain"













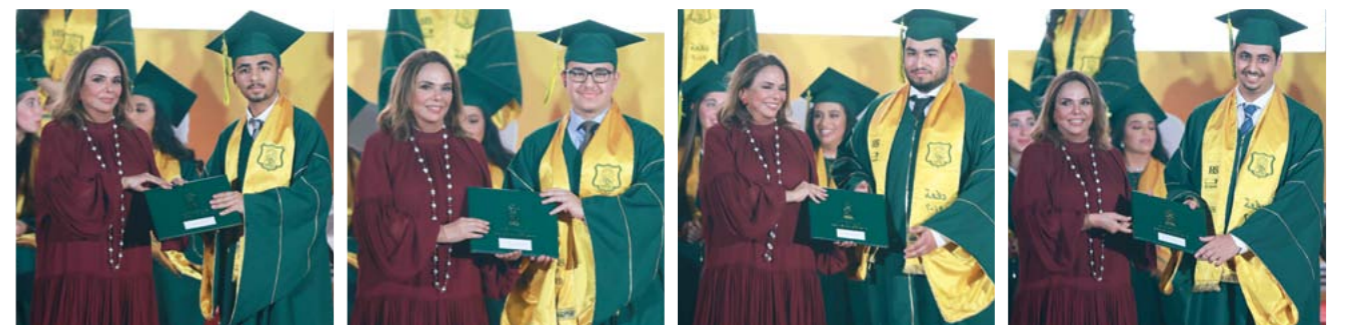
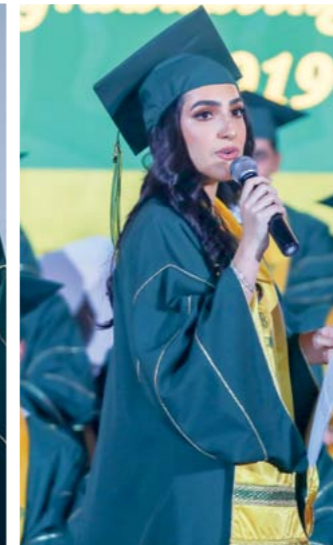
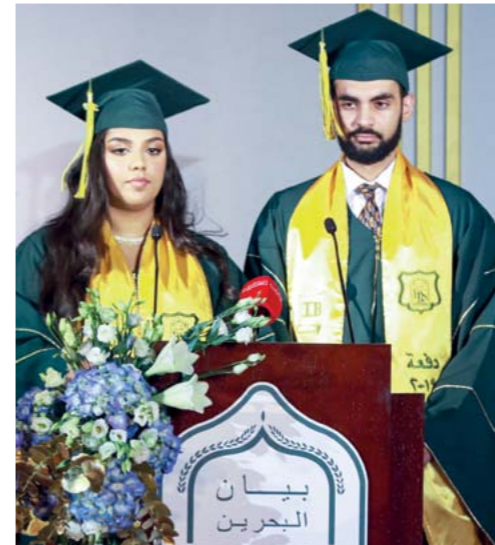
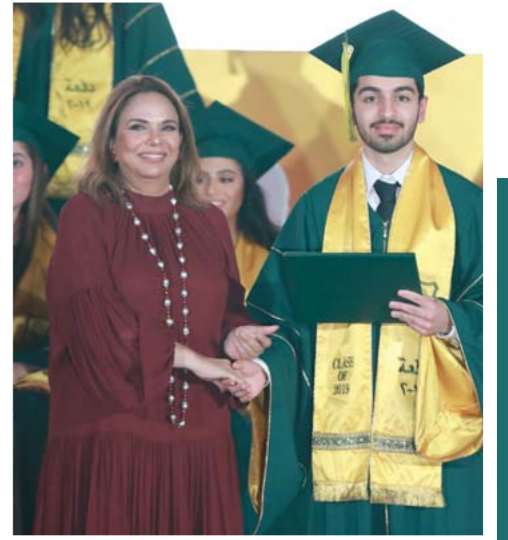












مدرسة بيان البحرين



مدرسة بيان البحرين



مدرسة الروابح الخاصة



مدرسة ابن خلدون الوطنية





مدرسة ابن خلدون الوطنية



مدرسة البرجاء









علي أسامة المالكي  
المعدل 93 %  
مدارس الشرق الأوسط



حوراء بدر الغائب  
المعدل 95.4 %  
مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنات  
- أهدي تقوي إلى والدي وعائلتي وجميع معلماتي.



سوسن هشام علي  
مدرسة المحرق الثانوية للبنات



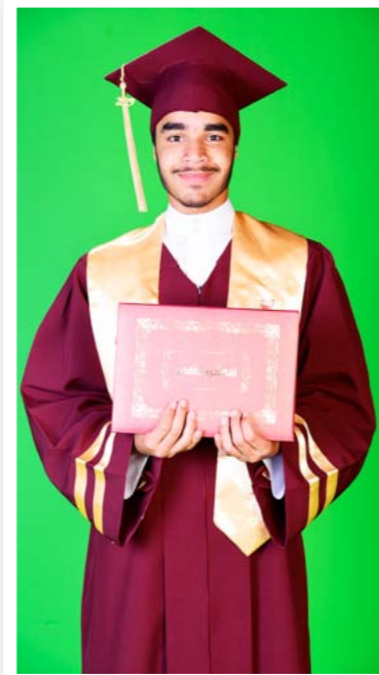
فاطمة حسن رمضان عوض  
مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنات



حسن يوسف البلوشي  
مدرسة الرفاع الشرقي الثانوية للبنين



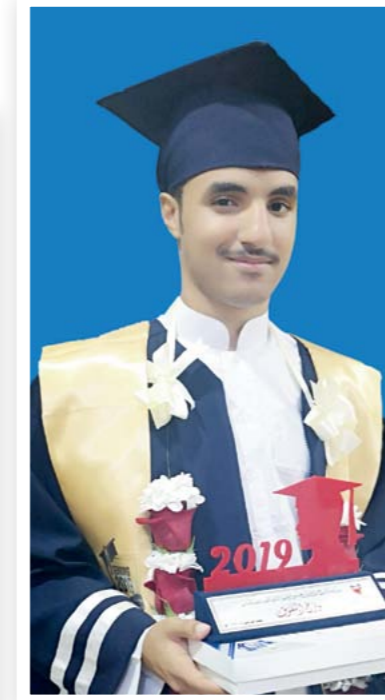
خليل إبراهيم علي  
مدرسة الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة



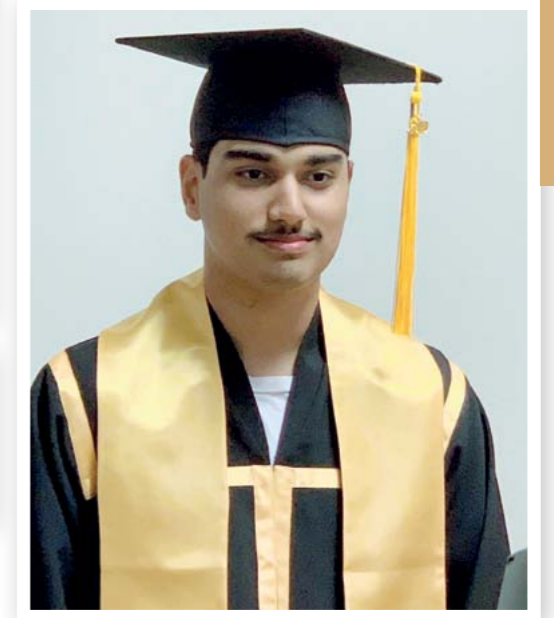
خالد جمال صليبيخ  
مدرسة المحرق الثانوية للبنين



سلمان أسلم سوالي موسى  
مدرسة الهداية الخليفية الثانوية



فيصل حسين عبد الله علي  
مدرسة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة  
الثانوية الصناعية للبنين  
المعدل 91 %



أحمد طارق محمود  
مدرسة الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة الثانوية للبنين



سلمان محمد القلاف  
مدرسة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة  
الثانوية الصناعية



حسين عبد الجليل عبدالرسول  
مدرسة النعيم الثانوية للبنين



سارة أحمد حمد راشد المطلق  
مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنات



محمد علي غلام خير الله  
مدرسة المحرق الثانوية للبنين



علي جاسم علي  
مدرسة المحرق الثانوية للبنين



أسماء أنور خميس مراد  
مدرسة البسييتين الابتدائية للبنات



منيرة أحمد حمد راشد المطلق  
روضة ماجد الزياتي



عبدالعزیز نواف عبدالعزیز  
مدرسة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة  
الثانوية الصناعية



أحمد أيمن زهدي  
مدرسة النور العالمية



فاطمة إسماعيل حيدر  
المعدل 93 %  
مدرسة حليلة السعدية الإعدادية للبنات



أحمد حسين خير الله  
معهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا

## عائلة أبو قورة تحتفل بتخرج ابنتها ندى

احتفل السيد محمد عبدالعزيز أبو قورة والسيدة مها خالد بتخرج ابنتهما ندى من مدرسة ابن خلدون وحصولها على دبلوم المدرسة الثانوية الأمريكية. هذا وتلقت ندى التهاني من أفراد أسرتها وأصدقائها، الذين تمنوا لها التوفيق في حياتها الجامعية.



## سليل عبدالعال تنال درجة البكالوريوس في الطب والجراحة "MBBS"

نالته الخريجة سليل مجيد عبدالعال درجة البكالوريوس في الطب والجراحة (MBBS) من جامعة شيان (XJTU) الواقعة في منطقة Xi'an Shaanxi بجمهورية الصين. وتعتبر الدرجة علمية مهنية مدمجة في مجالي الطب والجراحة تُمنح لخريجي كليات الطب، وهي أول درجة في سلم الدرجات العلمية للأطباء، بعد دراسة تتراوح لمدة 6 سنوات. ورفعت عبدالعال شكرها وتقديرها لكل من ساندتها، وأهدت نجاحها إلى والدتها والأهل والأصدقاء الذين كان لهم دور في تحقيق أهدافها السامية.



## هيا السبيعي الثانية على دفعتها

شاركت عائلة حمد محمد السبيعي في حفل تخرج ابنتها هيا حمد السبيعي من مدرسة الشيخة حصة للبنات بتفوق بحصولها على معدل 99.2 محققة المركز الثاني في دفعتها وأكملت دراستها بنجاح مشرف. وعليه باركت العائلة والأهل والأصدقاء تخرجها متمنين لها مستقبلاً مشرفاً.



## • سمو الشيخ خليفة بن علي وسمو الشيخ عيسى بن علي يشرفان زواج ياسر الحواج

شرف محافظ الجنوبية سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة، ورئيس الاتحاد البحريني لكرة السلة سمو الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة أفرح عائلة عبدالله الحواج بزواج نجله ياسر، حيث هنا سموهما عائلة الحواج بالزواج الميمون الذي حضره عدد من أفراد العائلة المالكة الكريمة والمسؤولين وجموع من المواطنين، متمنين سموهما له حياة زوجية سعيدة مليئة بالفرح والسعادة.



## “التسهيلات للسيارات” تفتتح معرضها الجديد بسترة

افتتحت التسهيلات للسيارات، الوكيل والموزع الحصري لعلامة GAC Motor و Foton Motor الرائدتين في مملكة البحرين، معرضها الجديد كلياً في منطقة سترة، بحضور أعضاء مجلس إدارة شركة البحرين للتسهيلات التجارية، والإدارة التنفيذية وممثلي مبيعات التجزئة ومجموعة كبيرة من الشخصيات التجارية والاجتماعية والمهتمين بقطاع صناعة السيارات وممثلي وسائل الإعلام.

وفى كلمته خلال حفل الافتتاح، صرح المدير العام لشركة التسهيلات للسيارات برير جاسم بقوله «يسعدنا اليوم أن نفتح صالة العرض الجديدة لهذه العلامة التجارية التي استطاعت خلال فترة وجيزة أن تقارع العديد من عمالقة صناعة السيارات حول العالم خلال زمن قياسي؛ لتضع نفسها في مصاف العلامات التجارية الرائدة وتنافس وجودتها وكفاءتها مختلف العلامات التجارية، العريقة ما جعلها واحدة من العلامات التجارية الأسرع نمواً وانتشاراً في مملكة البحرين».

وأضاف برير «نحن في شركة التسهيلات للسيارات تجمعنا رؤية واحدة وهدف واحد لتمثيل هذه العلامة التجارية بأفضل صورة، إذ نعتمد في عملنا على مبدأ رضا العملاء وتوفير قاعدة واسعة من الخيارات المتوافرة في سوق السيارات بجودة تنافسية. إن هذا النجاح في تحقيق هذه المبيعات يعكس الموقع الصحيح للمركبات التي تطرحها الشركة وإقبال الزبائن عليها، ونحن ملتزمون بتوفير مركبات عصرية راقية متقدمة من الناحية التقنية؛ لنوفر لعملائنا الفخامة بجودة عالية؛ ليشتمل لهم الاستمتاع بأداء قيادة استثنائي وتقنيات حديثة متطورة واقتصادية في استهلاك الوقود».

من جانبه، أعرب المدير العام لشركة GAC Motor زينغ عن فخره واعتزازه بالمكانة التي تبوأها علامة GAC Motor في مملكة البحرين وعمق العلاقات بينها وبين شركة التسهيلات للسيارات، مبيناً أنه «في ضوء النمو متنامي الإيقاع الذي يشهده قطاع السيارات بالمنطقة، إلا أننا نشهد نمواً متزايداً على منتجاتنا ونشعر بسعادة بالغة ونهدف إلى تقديم خبراتنا ومنتجاتنا للقطاع، كما يجسد المعرض الجديد المعايير العالية الجودة لشركة التسهيلات للسيارات وعملياتها ذات الكفاءة العالية التي تسعى من خلالها لتقديم أفضل خدمات مبيعات وصيانة سيارات GAC Motor».







## الجالية البرتغالية تحتفئ باليوم الوطني

احتفلت الجالية البرتغالية بيومها الوطني في النادي الملكي للغولف بالرفاع، حيث تم تنظيم الفعالية من قبل النقيب أمين بواغر وعقيلته بنديتا. وحضر الحفل أكثر من 150 شخصاً من الدبلوماسيين وكبار المسؤولين ورجال وسيدات الأعمال. كما شهد الفعالية الوكيل المساعد لشؤون الدول الغربية والأفروآسيوية في وزارة الخارجية السفير توفيق أحمد المنصور ضيف شرف. ونقل السفير تحيات وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية الشيخ عبدالله بن أحمد بن عبدالله آل خليفة، متمنياً للجمهورية البرتغالية وشعبها المزيد من التقدم والازدهار.





## “بافالو وينجز آند رينجز” تفتتح أول مطاعمها بالبحرين

أعلنت سلسلة مطاعم بافالو وينجز آند رينجز العالمية عن افتتاح أول مطعم لها في البحرين، في قلب مجمع 338 بمنطقة العدلية. ويشتهر المطعم الأمريكي بأجنحة الدجاج الطازجة التقليدية والخالية من العظم مع مجموعة من الصلصات المميزة لترضي جميع الأذواق، إضافة إلى أصناف طعام القائمة الأميركية الشهية بما في ذلك البرغر الشهير، حلقات البصل، التاكو، والسلطات والعديد من الأصناف الأخرى.

وصرح صاحب مطعم بافالو وينجز آند رينجز البحرين، رامز عماري «نحن نهدف إلى خلق تجربة شاملة في بافالو وينجز آند رينجز، حيث يمكن لزيائنا الاستمتاع بمأكولات رائعة وموسيقى جميلة ومشاهدة رياضتهم المفضلة. قائمة الطعام الخاصة بنا تتميز بتقديم طعام أصلي ذي جودة عالية بأسعار تجعلها في متناول الجميع».

وسيقدم المطعم في البحرين تجربة مثالية للتواصل مع العائلة والأصدقاء، حيث يتمتع المطعم المكون من 3 طوابق بأجواء رياضية مع غرف طعام مشرقة وجذابة، وأكثر من 60 جهاز تلفزيون، مع خبرات عالية ووصفات مستوحاة من الطهاة خصوصاً الأجنحة المميزة.

حضر حفل الافتتاح مسؤولون حكوميون وكبار الشخصيات وأعضاء في وسائل الإعلام ومؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي وأصدقاء بافالو وينجز آند رينجز.





## أب بحريني يفوز بـ 500 ألف دينار جائزة "الهيئات" الهائلة للعام 2019

يواصل حساب الهيئات للتوفير المتميز من بنك البحرين والكويت توفير فرص استثمارية للزبائن لتوظيف مدخراتهم للفوز بجوائز نقدية قيّمة. فقد أقيم البنك يوم الثلاثاء الموافق 11 يونيو 2019 حفل تسليم جائزة النصف مليون دينار بحريني من الهيئات، التي فاز بها فيصل هزيم وتم اصطحابه هو وعائلته في سيارة فاخرة إلى موقع الاحتفال في مجمع سيتي سنتر البحرين، حيث استقبله الرئيس التنفيذي لبنك البحرين والكويت رياض ساتر، بحضور أعضاء من الإدارة التنفيذية في البنك.

وبهذه المناسبة، قال ساتر «إنني سعيد بتقديم جائزة النصف مليون دينار بحريني الهائلة من حساب الهيئات للسيد فيصل هزيم، وأود أن أتوجه بالتهنئة إلى الفائز بهذا الفوز الذي نأمل بأن يغير مجرى حياته وحياة أولاده نحو الأفضل ويمكنه من تحقيق أحلامه. في بنك البحرين والكويت نسعى لتقديم فرصة للزبائن لتغيير حياتهم من خلال منحهم جوائز ذات قيمة عالية تمكن من هذا التحول الإيجابي، ولهذا فإننا فخورون بتقديم جائزة هائلة بقيمة 500 ألف دينار بحريني للمرة الثانية على التوالي هذا العام في شهر يونيو».

وتم إجراء السحب على الجائزة في 6 مايو 2019، تحت إشراف شفيق البلوشي من وحدة حماية المستهلك بوزارة الصناعة والتجارة والسياحة، وأعضاء من الإدارة التنفيذية في البنك. وكان هزيم قد تلقى مكالمة من قبل الرئيس التنفيذي للبنك شخصياً مباشرة بعد السحب، إذ هنأه وزف له خبر فوزه بالجائزة. وصرح الفائز بأنه من زبائن البنك الأوفياء وبدأ الادخار في حساب الهيئات قبل بضع سنوات.



## محافظ العاصمة يفتح مهرجان الصيف التسويقي

لدى افتتاحه مهرجان الصيف التسويقي الذي أقيم في مشروع واطر جاردن سيتي، أكد محافظ العاصمة الشيخ هشام بن عبدالرحمن آل خليفة أهمية دعم المشاريع الشبابية وتطوير مهارات رواد الأعمال الطموحين وتوفير كل احتياجاتهم؛ ليكونوا رواد أعمال ناجحين، بما يسهم في إعداد جيل متميز من قادة المستقبل البحريني، إذ استضاف المهرجان مجموعة من أصحاب المشاريع الصغيرة الذين قدموا منتجاتهم وسط إقبال من الجمهور خلال أيام عمل المهرجان. وقال المحافظ «مثل هذه الفعاليات تمنح الشركات الصغيرة فرصة ومجالاً لعرض ومشاركة إبداعاتهم وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور؛ انطلاقاً من جهود المحافظة الحثيثة في خدمة المجتمع وتحقيق شراكة مجتمعية والتواصل مع أفراد كافة».



## عائلة الجودر تقيم احتفالا بحرينيا سعوديا

نظمت عائلة الجودر بمجلسها بمنطقة قلالي حفلا بحرينيا سعوديا، حيث استقبلت سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين عبد الله بن عبد الملك آل الشيخ.

وجاء الاحتفال تقديراً للجهود التي يبذلها السفير السعودي في عمله في البحرين، إذ إن المملكة السعودية ومملكة البحرين كلاهما امتداد للأخرى، والبحرين جزء لا يتجزأ من السعودية في مختلف الجوانب التاريخية والاقتصادية.

وأكد آل الشيخ خلال الاحتفال أن العلاقات السعودية البحرينية هي النموذج الأسمى والأفضل لعلاقات الدول، وهي علاقات متأصلة وممتدة جذورها في التاريخ، مشيراً إلى أنها تجسد التوافق في الرؤى والإستراتيجيات والتكاتف والتعاقد ووحدة المصير، وكل هذا يؤكد أن هذه العلاقات ستظل ياذن الله نموذجاً غير مسبوق للعلاقات بين الدول.



## خالد فؤاد يحييه حفلة العيد بفندق الخليج

أقام الفنان البحريني خالد فؤاد حفلا غنائيا كبيرا ضمن احتفالات البحرين بعيد الفطر المبارك مع فرقته في فندق الخليج. وقدم خالد أجمل أغانيه الخاصة، إضافة إلى مجموعة من أحدث الأغاني البحرينية والعربية والخليجية والخاصة.



Register now!



Your global future  
begins here

ahliauniversity ahliauniversitybh  
T. +973 17298999 | F. +973 17290083  
P.O.Box 10878, Manama, Kingdom of Bahrain

For more information please visit  
[www.ahlia.edu.bh](http://www.ahlia.edu.bh)



## “إبراهيم خليل كانو” تطلق “كورولا” 2020 الجديدة كلياً

ضمن التزامها المستمر بتطوير أفضل السيارات على الإطلاق وإرساء معايير جديدة لتلبية وتجاوز تطلعات عملائها، أطلقت شركة إبراهيم خليل كانو، الوكيل الحصري لسيارات تويوتا في مملكة البحرين، سيارة تويوتا Corolla الجديدة كلياً التي يتوافر منها طراز «الهايبرد» الكهربائي. ويعد توفير طراز الهايبرد للجيل الـ 12 من سيارة تويوتا Corolla تأكيداً لإيمان شركة تويوتا الراسخ بتقديم سيارات صديقة للبيئة تتميز بتوفير تجربة قيادة تفاعلية أكثر تشويقاً.



## افتتاح مهرجان البحرين للإبداع والابتكار "من المنامة إلى متيرا"

تحت رعاية وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، أقيم مهرجان البحرين للإبداع والابتكار (من المنامة إلى متيرا)، الذي نظمه الاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن البحرينية بمقر الاتحاد.

وأعرب وزير الخارجية عن اعتزازه بهذا المهرجان المهم الذي يعكس مدى الرعاية الكبيرة التي يوليها عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة للشباب والمرأة والارتقاء الدائم بهما، وعناية الحكومة الموقرة برئاسة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، ودعم ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وقرينة عاهل البلاد رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة. وأشاد الوزير بجهود رئيسة الاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن البحرينية سفيرة الإبداع الشيخة هند بنت سلمان آل خليفة، في تنظيم هذا المهرجان ضمن الجهود الكبيرة والإسهامات المموسة التي تعبر عن نفسها في إنجاز الكثير من المشاريع النوعية لتحقيق رسالة الاتحاد في تعزيز دور المرأة والشباب.

وتضمن المهرجان ركناً للإبداع البحريني وركناً للإبداع الإيطالي في مجالات مختلفة كالطبخ والحرف اليدوية والتصوير والخط، وغيرها.





## “ألبا” تطلق الحملة الخاصة بفصل الصيف “بوابة السلامة”

أطلقت شركة ألبنيوم البحرين (ألبا)، المعروفة بثقافة السلامة المتأصلة فيها، حملة السلامة الخاصة بفصل الصيف تماشياً مع توقعات الرئيس التنفيذي للشركة للعام 2019 تحت عنوان «بوابة السلامة»، وذلك يوم الأحد الموافق 23 يونيو 2019 في قاعة الواحة بالشركة.

حضر حفل الافتتاح رئيس مجلس إدارة شركة ألبا الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة، وعضوا مجلس الإدارة أسامة العريض ومطلق المريشد. كما شهد الحفل حضور عدد من المسؤولين من وزارة الداخلية، وهم كل من قائد خفر السواحل اللواء الركن بحري علاء سيادي، والمدير العام للتفتيش والأمن الجمركي العميد عبد الله حمد الكبيسي، ومدير إدارة العمليات والمرافقة المرورية المقدم عادل الدوسري.

وحضر الافتتاح أيضاً المدير العام للتصنيع بشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات ياسر العباسي، والمستشار الأول في أسواق الخليج الدولية محمد عوض.

خلال أيام عيد الأضحى المبارك

13 - 17 AUGUST

مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات

BAHRAIN INTERNATIONAL  
EXHIBITION & CONVENTION CENTRE

THE  
WIZARD OF OZ



www.wozbh.com

@tourismbh



بقلم: نهى جلال

## نظام الفصل...

سهولة التعامل  
وصعوبة الأداء  
تحت الضغط

إن نظام الفصل من المشاريع التي كانت تعتبر تحدياً بالنسبة لوزارة التربية والتعليم في الثمانينات، ليكون بلورة دراسات تربوية حول إمكان تطبيقه عملياً في الواقع، إذ إن فلسفة نظام الفصل تقوم على أن الإنسان كل متكامل لا يتجزأ، ومن هنا يتم النظر إلى المعرفة نظرة تكاملية. ومن مزايا هذا الاتجاه أنه يوفر عددًا من المعلمين يقومون بتدريس المواد للحلقة الأولى، ويكون هذا المعلم قريبًا من التلاميذ ومتفهمًا لاحتياجاتهم ومؤهلًا لمتابعة وتشخيص نمو التلميذ في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

وتكمن سهولة هذا التخصص في أن المعلم يتعامل مع عينة واحدة من الأطفال باختلاف أنماطهم وفروقهم الفردية لمدة 3 سنوات، ويكونون بمثابة كتاب مفتوح له، ويكون الطالب محظوظًا إذا كان المعلم ممتازًا ومتمكنًا ويطور نفسه باستمرار، حيث يرسم الطريق والتعلم الصحيح للطلاب، أما المعلم ضعيف الأداء، فإن ذلك بمثابة النقمة عليهم؛ لأنهم سينهون السنوات الثلاث دون تعلم حقيقي. أما بالنسبة للصعوبة فإنها تكمن في كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، فهو بين المطرقة والسندان، بين طلبات وقرارات إدارية ووزارية بالإضافة إلى تعامله مع شريحة مختلفة من الطلبة وأولياء أمورهم.

أما مقارنة بالنسبة لمواد التخصص، فتبقى الأخيرة هي الأفضل؛ لأنها تعطي المادة حقه في الاهتمام والتدريس.

وفي ظل هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتطور السريع في التعليم يجب النظر في تخصص نظام الفصل بعد مرور 30 عامًا على هذه التجربة الناجحة، وإعادة جدولته وتنقيحه من الأخطاء بعد أن انحرف قليلاً عن المسار الذي أنشئ من أجله؛ بسبب الضغوطات المستمرة على المعلم، ومن أجل إعداد وتأسييس أجيال المستقبل الواعدة.

تعتبر شركة نفط البحرين (بابكو) من المؤسسات العالمية الرائدة التي تسعى جاهدة من أجل تحقيق أعلى مستويات الأداء والتميز المنشود في مضمار صناعة النفط. وتمثل مسيرة التعلم والتطوير في الشركة ركناً أصيلاً في هويتها التي تهدف إلى تطوير الكوادر البشرية مما يتيح للشركة تحقيق القدرة على المنافسة وتحقيق الأهداف المؤسسية

